بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

# ٦١ ـ كتاب المناقب

**١ ـ باب قولِ اللهِ تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴾ [الحجرات: ١٣] وقولِه: ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١] وما ينهى عن دَعوَى الجاهليةِ**

الشعوبُ: النسبُ البعيد، والقبائل دونَ ذلك.

٣٤٨٩ ـ حدّثنا خالدُ بن يَزيدَ الكاهليُّ حدثنا أبو بكرٍ عن أبي حصينٍ عن سعيدِ بنِ جُبَير: «عن ابنِ عباس رضيَ اللهُ عنهما ﴿ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ﴾ قال: الشعوبُ: القبائلُ العظام. والقبائلُ: البطونُ».

٣٤٩٠ ـ حدّثنا محمدُ بن بشارٍ حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ عن عُبَيدِ الله قال: حدَّثني سعيدُ بن أبي سعيدٍ عن أبيه عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه قال: «قيلَ: يا رسولَ اللهِ من أكرمُ الناس؟ قال: أتقاهم. قالوا: ليسَ عن هذا نسألك. قال: فيوسفُ نبيُّ الله».

[انظر الحديث: ٣٣٥٣، ٣٣٧٤، ٣٣٨٣].

٣٤٩١ ـ حدّثنا قيسُ بن حفصٍ حدثنا عبدُ الواحد حدَّثنا كُلَيبُ بنُ وائلٍ قال: حدَّثَتْني رَبيبةُ النبيِّ ﷺ زينبُ ابنة أبي سَلمةَ قال: «قلتُ لها: أرأيتِ النبيَّ ﷺ أكان مِن مُضَرَ؟ قالت: فممن كان إلاّ مِن مُضَرَ؟ من بني النضر بنِ كِنانة». [الحديث ٣٤٩١ ـ طرفه في: ٣٤٩٢].

٣٤٩٢ ـ حدّثنا موسى حدَّثَنا عبدُ الواحدِ حدَّثنا كليبٌ حدَّثَتْني رَبيبةُ النبيِّ ﷺ ـ وأظنُّها زينبَ ـ قالت: «نَهى رسولُ اللهِ ﷺ عن الدُّبّاءِ والحنتمِ والمقيَّرِ والمزَفَّت. وقلتُ لها: أخبِريني، النبيُّ ﷺ ممَّن كان، مِن مُضرَ كان؟ قالت: فممَّن كان إلاّ من مُضرَ؟ كان مِن ولَدِ النَّضرِ بن كِنانة». [انظر الحديث: ٣٤٩١].

٣٤٩٣ ـ حدّثني إسحاقُ بنُ إبراهيمَ أخبرَنا جَريرٌ عن عُمارةَ عن أبي زُرعةَ عن أبي هريرةَ

رضيَ اللهُ عنه عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «تَجدونَ الناسَ مَعادِنَ: خِيارُهم في الجاهليةِ خِيارُهم في الإسلامِ إذا فَقِهوا، وتَجدون خيرَ الناس في هذا الشأنِ أشدَّهم له كراهيةً».

[الحديث ٣٤٩٣ ـ طرفاه في: ٣٤٩٦، ٣٥٨٨].

**٣٤٩٤** ـ «وتَجدونَ شرَّ الناسِ ذا الوَجهينِ: الذي يأتي هؤلاءِ بوجَهٍ، ويأتي هؤلاءِ بوجه». [الحديث ٣٤٩٤ ـ طرفاه في: ٦٠٥٨، ٧١٧٩].

**٣٤٩٥** ـ حدّثنا قُتَيبةُ بن سعيدٍ حدَّثنا المغيرةُ عن أبي الزِّناد عنِ الأعرجِ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «الناسُ تَبعٌ لقُريشٍ في هذا الشأنِ: مُسلِمُهم تبعٌ لمسلِمِهم، وكافِرُهم تبعٌ لكافرِهم».

**٣٤٩٦** ـ «والناسُ معادِنُ: خِيارُهم في الجاهليةِ خِيارُهم في الإسلام إذا فقِهوا، تجدونَ مِن خيرِ الناس أشدَّ الناس كراهيةً لهذا الشأن حتى يَقعَ فيه». [انظر الحديث: ٣٤٩٣].

**٣٤٩٧** ـ حدّثنا مُسدَّدٌ حدَّثنا يحيى عن شُعبةَ حدَّثني عبدُ الملكِ عنِ طاوُوسٍ عنِ ابنِ عبّاسٍ رضيَ اللهُ عنهما ﴿إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ قال: فقال سعيدُ بن جُبَيرٍ: قُربى محمدٍ، فقال: إنَّ النبيَّ ﷺ لم يكن بطنٌ من قريشٍ إلا ولهُ فيهِ قَرابة، فنزلت عليه فيه، إلا أن تَصِلوا قَرابةً بيني وبينكم». [الحديث ٣٤٩٧ ـ طرفه في: ٤٨١٨].

**٣٤٩٨** ـ حدّثنا عليُّ بن عبدِ اللهِ حدَّثنا سفيانُ عن إسماعيلَ عن قيسٍ عن أبي مسعودٍ يَبْلغُ بهِ النبيَّ ﷺ قال: «مِن هاهُنا جاءَتِ الفِتَنُ نحوَ المشرقِ، والجَفاءُ وغِلَظُ القلوبِ في الفَدّادِينَ أهلِ الوَبَرِ عند أُصولِ أذنابِ الإبلِ والبَقر في ربيعةَ ومُضَر». [انظر الحديث: ٣٣٠٢].

**٣٤٩٩** ـ حدّثنا أبو اليمانِ أخبرَنا شُعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال: أخبرَني أبو سلَمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ أنَّ أبا هريرةَ رضيَ اللهُ عنه قال: «سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: الفخر والخُيَلاءُ في الفدّادِينَ أهلِ الوَبَرِ، والسَّكينةُ في أهلِ الغنم، والإيمانُ يمانٍ والحكمةُ يمانية». قال أبو عبدِ الله: سُمِّيتِ اليمنَ لأنها عن يمينِ الكعبة، والشامَ عن يَسار الكعبة، والمشأمة: الميسرة، واليد اليُسَرى: الشؤمىٰ، والجانبُ الأيسرُ: الأشأم. [انظر الحديث: ٣٣٠١].

## ٢ ـ باب مناقبِ قُرَيش

**٣٥٠٠** ـ حدّثنا أبو اليمانِ أخبرَنا شُعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال: «كان محمدُ بن جُبير بنِ مُطعمٍ يُحدِّثُ أنه بلغَ معاويةَ ـ وهو عندَهُ في وَفدٍ من قُرَيشٍ ـ أنَّ عبدَ اللهِ بن عمرِو بن العاصِ يُحدِّثُ أنه سيكون ملِكٌ من قَحطانَ، فغضِبَ معاوية، فقام فأثنى على اللهِ بما هوَ أهلهُ ثم قال: أما

بعدُ فإنه بلغني أنَّ رجالاً منكم يتحدَّثون أحاديثَ ليست في كتابِ الله ، ولا تُؤْثَرُ عن رسولِ اللهِ ﷺ ، فأولئكَ جُهّالُكم ، فإيّاكم والأمانيَّ التي تُضِلُّ أهلَها ، فإني سمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: إنَّ هذا الأمرَ في قريشٍ ، لا يُعادِيهم أحدٌ إلا كبَّهُ اللهُ على وجهِهِ ، ما أقاموا الدِّين» . [الحديث ٣٥٠٠ ـ طرفه في: ٧١٣٩].

**٣٥٠١** ـ حدّثنا أبو الوَليدِ حدّثنا عاصمُ بن محمدٍ قال: سمعتُ أبي عنِ **ابنِ عمرَ** رضيَ اللهُ عنهما عنِ النبي قال: «لا يزال هذا الأمرُ في قُرَيشٍ ما بقيَ منهمُ اثنان» .

[الحديث ٣٥٠١ ـ طرفه في: ٧١٤٠].

**٣٥٠٢** ـ حدّثنا يحيى بن بُكَير حدَّثنا الليثُ عن عُقيلٍ عنِ ابنِ شهابٍ عنِ ابنِ المسيّب عن **جُبَير بن مُطْعِمٍ** قال: «مشَيتُ أنا وعثمانُ بن عفّانَ فقال: يا رسولَ اللهِ أعطيتَ بني المطَّلِبِ وتركتَنا ، وإنما نحنُ وهم منكَ بمنزلةٍ واحدة. فقال النبيُّ ﷺ: إنما بنو هاشمٍ وبنو المطلب شيءٌ واحد» . [انظر الحديث: ٣١٤٠].

**٣٥٠٣** ـ وقال الليثُ: حدَّثني أبو الأسودِ محمدٌ عن **عُروةَ بن الزُّبَيرِ** قال: ذهبَ عبدُ اللهِ بن الزُّبير مع أُناسٍ من بني زُهرةَ إلى عائشةَ ، وكانت أرقَّ شيءٍ عليهم ، لقرابتِهم من رسولِ اللهِ ﷺ . [الحديث ٣٥٠٣ ـ طرفاه في: ٣٥٠٥ ، ٦٠٧٣].

**٣٥٠٤** ـ حدّثنا أبو نُعيم حدَّثنا سفيان عن سعد . ح . قال يعقوبُ بن إبراهيمَ: حدّثنا أبي عن أبيهِ قال: حدّثني عبدُ الرحمنِ بن هُرْمُزَ الأعرجُ عن **أبي هريرةَ** رضيَ اللهُ عنه قال رسولُ اللهِ ﷺ: «قريَشٌ والأنصارُ وجُهَينةُ وأسلمُ وأشجَعُ وغِفارٌ مَواليَّ ، ليس لهم مولى دُونَ اللهِ ورسوله» . [الحديث ٣٥٠٤ ـ طرفه في: ٣٥١٢].

**٣٥٠٥** ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بن يوسُفَ حدّثنا الليثُ قال: حدّثني أبو الأسودِ عن **عُروةَ بن الزُّبير** قال: «كان عبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيرِ أحبَّ البَشَر إلى عائشةَ بعدَ النبيِّ ﷺ وأبي بكرٍ ، وكان أبرَّ الناسِ بها ، وكانت لا تُمسك شيئاً مما جاءها من رزق اللهِ تصدَّقت. فقال ابنُ الزُّبَير: ينبغي أن يُؤْخَذَ على يَدَيها ، فقالت: أيؤْخَذُ على يَدي؟ عليَّ نَذرٌ إن كلَّمتُه. فاستَشفَعَ إليها برجالٍ من قُريش ، وبأخوالِ رسولِ اللهِ ﷺ خاصةً ، فامتنَعَت. فقال له الزُّهريون أخوالُ النبيِّ ﷺ ـ منهم عبدُ الرحمن بنُ الأسودِ بن عبدِ يَغوثَ والمِسْوَرُ بن مَخرَمةَ ـ: إذا استأْذَنّا فاقتحِمِ الحجابَ ، ففعَل ، فأرسلَ إليها بعَشرِ رِقابٍ ، فأعتَقَتهم ، ثم لم تَزَل تُعتِقُهم حتى بلَغَت أربعين ، فقالت: وَدِدْتُ أني جعلت ـ حينَ حلَفْتُ ـ عملاً أعمله فأفرُغَ منه» .

[انظر الحديث: ٣٥٠٣].

## ٣ ـ باب نزَلَ القُرآنُ بلسانِ قُرَيشٍ

٣٥٠٦ ـ حدّثنا عبدُ العزيز بنُ عبدِ الله حدَّثنا إبراهيمُ بن سعدٍ عن ابن شهابٍ عن أنسٍ: «أن عثمان دعا زيدَ بن ثابتٍ وعبدَ الله بن الزُّبير وسعيدَ بنَ العاصِ وعبدَ الرحمنِ بنَ الحارثِ بـن هشامٍ فنَسخوها في المصاحفِ، وقال عثمانُ للرهْطِ القرشيينَ الثلاثةِ: إذا اختلفتم أنتم وزيدُ بن ثابتٍ في شيءٍ منَ القرآن فاكتُبوهُ بلسانِ قريشٍ فإنما نزلَ بلسانِهم. ففعلوا ذلك». [الحديث ٣٥٠٦ ـ طرفاه في: ٤٩٨٤، ٤٩٨٧].

## ٤ ـ باب نِسبةِ اليمنِ إلى إسماعيلَ

منهم أسلمُ بنُ أفصى بنِ حارثةِ بنِ عمرِو بن عامرٍ من خُزاعةَ.

٣٥٠٧ ـ حدّثنا مسدَّدٌ حدَّثنَا يحيى عن يزيدَ بنِ أبي عُبيدٍ حدَّثنا سلمةُ رضيَ اللهُ عنه قال: «خرجَ رسولُ اللهِ ﷺ على قومٍ من أسلمَ يَتناضلونَ بالسوقِ فقال: ارموا بني إسماعيلَ، فإنَّ أباكم كان رامياً، وأنا معَ بني فلان ـ لأحدِ الفريقَينِ ـ فأمسكوا بأَيديهم. فقال: ما لهم؟ قالوا: وكيف نَرمِي وأنتَ مع بني فلان؟ قال: ارموا، وأنا معكم كلِّكم».

[انظر الحديث: ٢٨٩٩، ٣٣٧٣].

## ٥ ـ باب

٣٥٠٨ ـ حدّثنا أبو مَعْمر حدَّثنا عبدُ الوارثِ عن الحسينِ عن عبدِ اللهِ بنِ بُرَيدةَ حدَّثني يحيى بن يَعْمَرَ أنَّ أبا الأسودِ الدِّيليَّ حدثهُ عن أبي ذَرٍّ رضيَ اللهُ عنه أنه سمِعَ النبيَّ ﷺ يقول: «ليس مِن رجُلٍ ادَّعى لغير أبيهِ ـ وهو يَعلمهُ ـ إلا كفرَ بالله، ومنِ ادعى قوماً ليس لهُ فيهم نسبٌ فلْيَتبَوَّأْ مَقعَدهُ منَ النار». [الحديث ٣٥٠٨ ـ طرفه في: ٦٠٤٥].

٣٥٠٩ ـ حدّثنا عليُّ بن عيّاشٍ حدَّثنا حَريزٌ قال: حدَّثني عبدُ الواحدِ بن عبدِ الله النصريُّ قال: سمعت واثلةَ بنَ الأسقَع يقول: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إن من أعظم الفِرى أن يدَّعي الرجلُ إلى غيرِ أبيه، أو يُريَ عينَهُ ما لم ترَ، أو يقول على رسولِ اللهِ ﷺ ما لم يقل».

٣٥١٠ ـ حدّثنا مسدَّدٌ حدَّثنا حَمّادٌ عن أبي جَمرةَ قال: سمعتُ ابنَ عباسٍ رضيَ اللهُ عنهما يقول: «قَدِمَ وَفدُ عبدِ القيسِ على رسولِ اللهِ ﷺ فقالوا: يا رسولَ اللهِ إنَّا هذا الحيَّ من ربيعةَ، قد حالَتْ بيننا وبينَكَ كُفّارُ مُضَر، فلسنا نخلُصُ إليكَ إلاّ في كلِّ شهرٍ حَرام، فلو

أمرتَنا بأمرٍ نأخُذُه عنك ، ونُبلِّغه مَن وراءَنا. قال ﷺ: آمرُكم بأربعةٍ وأنهاكم عن أربعة: الإيمانِ باللهِ شهادةِ أن لا إلهَ إلا اللهُ ، وإقامِ الصلاةِ ، وإيتاءِ الزكاةِ ، وأن تُؤدُّوا إلى الله خُمُسَ ما غنِمْتم. وأنهاكم عنِ الدُّباءِ ، والحَنتَمِ ، والنَّقِير ، والمزفَّت».

[انظر الحديث: ٥٣ ، ٨٧ ، ٥٢٣ ، ١٣٩٨ ، ٣٠٩٥].

٣٥١١ ـ حدّثنا أبو اليمانِ أخبرَنا شُعَيبٌ عنِ الزُّهريِّ عن سالمِ بنِ عبدِ اللهِ أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عمرَ رضيَ اللهُ عنهما قال: «سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ وهوَ على المنبر: ألا إنَّ الفِتنةَ هاهنا ـ يشيرُ إلى المشرقِ ـ من حيثُ يَطلعُ قَرنُ الشيطان». [انظر الحديث: ٣١٠٤ ، ٣٢٧٩].

## ٦ ـ باب ذِكر أسلَم وغِفارَ ومُزَينةَ وجُهَينةَ وأشجع

٣٥١٢ ـ حدّثنا أبو نُعَيم حدَّثنا سُفيان عن سعدِ بنِ إبراهيمَ عن عبدِ الرحمنِ بنِ هُرمُزَ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: «قُرَيشٌ والأنصارُ وجُهَينة ومُزَينة وأسلَم وغِفارُ وأشجَعُ مَواليَّ ، ليس لهم مَولى دُونَ اللهِ ورسوله». [انظر الحديث: ٣٥٠٤].

٣٥١٣ ـ حدّثني محمدُ بن غرَيرٍ الزُّهريُّ حدَّثنا يَعقوبُ بن إبراهيمَ عن أبيهِ عن صالحٍ حدَّثنا نافعٌ أنَّ عبدَ اللهِ أخبرَهُ «أن رسولَ اللهِ ﷺ قال على المنبر: غِفارُ غَفرَ اللهُ لها ، وأسلَمُ سالَمها اللهُ ، وعُصَيَّةُ عصَتِ الله ورسولَه».

٣٥١٤ ـ حدّثنا محمدٌ أخبرَنا عبدُ الوَهابِ الثَّقَفيُّ عن أيوبَ عن محمدٍ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «أسلَمُ سالمَها الله ، وغِفارُ غفرَ اللهُ لها».

٣٥١٥ ـ حدّثنا قَبيصة حدَّثنا سفيانُ ، وحدّثني محمد بن بَشّارٍ حدَّثنا ابن مَهديّ عن سفيانَ عن عبد الملكِ بن عُمَيرٍ عن عبد الرحمنِ بن أبي بكرةَ عن أبيهِ قال: «قال النبيُّ ﷺ: أرأيتم إن كان جُهَينةُ ومُزَينة وأسلمُ وغِفارُ خيراً من بني تَميمٍ وبني أسدٍ ومن بني عبدِ الله بن غَطَفانَ ومن بني عامرِ بن صَعصعةَ؟ فقال رجلٌ: خابوا وخَسِروا. فقال: هم خيرٌ من بني تميم ومن بني أسدٍ ومن بني عبدِ اللهِ بن غَطَفانَ ومن بني عامرِ بن صَعصعةَ».

[الحديث ٣٥١٥ ـ طرفاه في: ٣٥١٦ ، ٦٦٣٥].

٣٥١٦ ـ حدّثنا محمدُ بن بشارٍ حدَّثنا غُندَرٌ حدّثنا شُعبةُ عن محمدٍ بن أبي يَعقوبَ قال: سمعت عبدَ الرحمن بنَ أبي بكرةَ عن أبيهِ «أن الأقرعَ بنَ حابسٍ قال للنبيِّ ﷺ: إنما بايَعكَ سُرّاقُ الحجيج من أسلمَ وغِفار ومُزَينةَ ـ وأحسِبه وجُهَينةَ ، ابن أبي يعقوبَ شك ـ قال

النبيُّ ﷺ: أرأيتَ إن كان أسلمُ وغِفارُ ومُزَينة وأحسِبهُ وجُهينة خيراً من بني تميمٍ وبني عامرٍ وأسدٍ وغَطَفانَ خابوا وخَسِروا؟ قال: نعم. قال: والذي نفسي بيدِه إنهم لأخْيَرُ منهم».

[انظر الحديث: ٣٥١٥].

**٣٥٢٣** ـ حدّثنا سليمانُ بن حربٍ عن حَمادٍ عن أيوبَ عن محمد عن **أبي هريرةَ** رضيَ اللهُ عنه قال: «أسلم وغِفار وشيءٌ من مُزَينةَ وجهَينةَ ـ أو قال: شيءٌ من جُهينةَ أو مزَينة ـ خيرٌ عندَ الله ـ أو قال: يوم القِيامةِ ـ من أسدٍ وتميمٍ وهَوازِنَ وغَطَفانَ».

## ٧ ـ باب ذِكر قَحطانَ

**٣٥١٧** ـ حدّثنا عبدُ العزيزِ بن عبدِ اللهِ قال: حدَّثني سليمانُ بن بِلالٍ عن ثورِ بنِ زيدٍ عن أبي الغَيثِ عن **أبي هريرةَ** رضيَ اللهُ عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «لا تقومُ الساعةُ حتى يَخرجَ رجلٌ من قَحطانَ يَسوقُ الناسَ بعصاهُ». [الحديث ٣٥١٧ ـ طرفه في: ٧١١٧].

## ٨ ـ باب ما ينهى من دَعوى الجاهليةِ

**٣٥١٨** ـ حدّثنا محمدٌ أخبرنا مَخْلدُ بن يزيدَ أخبرنا ابنُ جُريجٍ قال: أخبرني عمرُو بن دِينار أنه سمع جابراً رضيَ اللهُ عنه يقول: «غَزَونا معَ النبيِّ ﷺ وقد ثابَ معهُ ناسٌ من المهاجرينَ حتى كثروا، وكان منَ المهاجرينَ رجلٌ لَعَّابٌ فكسَعَ أنصارياً، فغضبَ الأنصاريُّ غضباً شديداً حتى تَداعَوا، وقال الأنصاريُّ: يا لَلأنصار، وقال المهاجريُّ: يا لَلمهاجرين. فخرجَ النبيُّ ﷺ فقال: ما بالُ دَعوى أهلِ الجاهلية؟ ثم قال: ما شأنُهم؟ فأخبرَ بكَسعةِ المهاجريِّ الأنصاريَّ. قال: فقال النبيُّ ﷺ: دَعُوها فإنها خَبيثة. وقال عبدُ الله بنُ أُبَيٍّ ابنُ سَلولَ: أقد تَداعَوا علينا؟ لئن رجَعنا إلى المدينةِ ليُخرِجنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ. فقال عمرُ: ألا نَقتُلُ يا نبي اللهِ هذا الخبيثَ؟ لعبدِ الله. فقال النبيُّ ﷺ: لا يتحدثُ الناسُ أنهُ كان يَقتُل أصحابه». [الحديث ٣٥١٨ ـ طرفاه في: ٤٩٠٥، ٤٩٠٧].

**٣٥١٩** ـ حدّثنا ثابتُ بن محمدٍ حدَّثَنا سفيانُ عنِ الأعمشِ عن عبدِ اللهِ بن مُرَّةَ عن مسروقٍ عن عبدِ الله رضيَ اللهُ عنه عنِ النبيِّ ﷺ: وعن سُفيانَ عن زُبَيدٍ عن إبراهيمَ عن مسروقٍ عن عبدِ الله عنِ النبيِّ ﷺ قال: «ليسَ منّا مَن ضربَ الخُدودَ وشَقَّ الجُيوبَ ودَعا بدَعوى الجاهلية». [انظر الحديث: ١٢٩٤، ١٢٩٧، ١٢٩٨].

## ٩ ـ باب قصةِ خُزاعةَ

**٣٥٢٠** ـ حدّثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ حدَّثَنا يحيى بنُ آدم أخبرَنا إسرائيلُ عن أبي حَصينٍ عن

أبي صالحٍ عن **أبي هريرةَ** رضي اللهُ عنه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «عمرُو بن لُحَيِّ بنِ قمَعةَ بنِ خِندِفَ أبو خُزاعة».

**٣٥٢١**ـ حدّثنا أبو اليَمانِ أخبرَنا شُعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال: سمعتُ **سَعيدَ بنَ المسيّبِ** قال: «البَحيرةُ التي يُمنعُ دَرُّها للطَّواغيت ولا يَحلُبها أحدٌ من الناس. والسائبة التي يُسيِّبونها لآلِهتهم فلا يُحملُ عليها شيء».

قال: وقال **أبو هريرةَ** قال النبيُّ ﷺ: «رأيتُ عمرَو بنَ عامرٍ بنِ لُحَيٍّ الخزاعيَّ يَجُرُّ قصْبَهُ في النار، وكان أولَ مَن سَيَّبَ السوائب». [الحديث ٣٥٢١ ـ طرفه في: ٤٦٢٣].

## ١٠ ـ باب قصة إسلامِ أبي ذَرٍّ الغِفاريِّ رضيَ اللهُ عنه

## ١١ ـ باب قصةِ زَمزَمَ

**٣٥٢٢**ـ حدّثنا زيدٌ هو ابن أخْزَمَ قال أبو قتَيبةَ سَلْمُ بنُ قتيبةَ حدَّثني مُثنَّى بنُ سعيدٍ القصيرُ قال: حدَّثني أبو جمرةَ قال: «قال لنا **ابن عبّاسٍ**: ألا أُخبرُكم بإسلام أبي ذرٍّ؟ قال قلنا: بَلى. قال: قال أبو ذر: كنتُ رجلاً من غِفارٍ، فبلَغَنا أنَّ رجلاً قد خرَجَ بمكةَ يَزعُمُ أنَّهُ نبيّ، فقلتُ لأخي: انطَلِقْ إلى هذا الرجلِ، كلمهُ وائْتِني بخبره. فانطَلَقَ فلَقِيَه ثمَّ رَجعَ، فقلت: ما عندَك؟ فقال: واللهِ لقد رأيتُ رجلاً يأمُرُ بالخير، وينهى عنِ الشر. فقلت له: لم تَشفِني مِنَ الخبر، فأخذتُ جِراباً وعَصاً، ثمَّ أقبَلتُ إلى مكةَ فجعلت لا أعرفهُ، وأكرَهُ أن أسألَ عنه، وأشرَبُ من ماءِ زمزَمَ وأكونُ في المسجدِ. قال: فمرَّ بي عليٌّ فقال: كأنَّ الرجُلَ غَريب؟ قال: قلت: نعم. قال: فانطَلِقْ إلى المنزل. قال: فانطَلقتُ معهُ لا يَسألُني عن شيء ولا أُخبِرُه. فلمّا أصبحتُ غَدَوتُ إلى المسجدِ لأسأل عنهُ، وليس أحدٌ يخبرُني عنه بشيء. قال: فمرَّ بي عليٌّ فقال: أما نالَ للرجُلِ يعرِفُ منزِلَه بعد؟ قال: قلت لا. قال: انطلِقْ معي، قال فقال: ما أمرُك، وما أقدَمَكَ هذهِ البلدةَ؟ قال: قلتُ له: إن كتمتَ عليَّ أخبرتُك. قال: فإني أفعلُ. قال: قلتُ له: بلَغَنا أنه قد خرَجَ هاهنا رجل يزعُمُ أنهُ نبيّ، فأرسلتُ أخي ليكلمَهُ، فرجعَ ولم يَشفِني منَ الخبر، فأردتُ أن ألقاهُ. فقال له: أما إنكَ قد رَشدْتَ. هذا وَجهي إليه، فاتَّبِعْني، ادخُلْ حيثُ أدْخُلُ، فإني إن رأيتُ أحداً أخافهُ عليكَ قمتُ إلى الحائط كأني أُصلِحُ نَعلي، وامضِ أنتَ. فَمضى ومَضَيتُ معه، حتى دَخلَ ودَخلتُ معه على النبيِّ ﷺ، فقلتُ له: اعرِضْ عليَّ الإسلامَ، فعَرَضَهُ، فأسلمتُ مَكاني. فقال لي: يا أبا ذَرّ، اكتُمْ هذا الأمر، وارجعْ إلى بلَدِكَ، فإذا بَلغَكَ ظهورُنا فأقبِلْ. فقلتُ: والذي بَعثَكَ بالحقّ لأصرُخَنَّ

بها بينَ أظهُرِهم. فجاءَ إلى المسجدِ وقرَيشٌ فيهِ فقال: يا مَعشرَ قريَش، إني أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُهُ ورسولـه. فقالوا: قوموا إلـى هـذا الصابِىء، فقاموا، فضُرِبتُ لأموتَ، فأدرَكَني العباسُ فأكبَّ عليَّ، ثمَّ أقبلَ عليهم فقال: وَيْلكم، تقتلونَ رجلاً من غِفارَ، ومَتْجَرُكم ومَمرُّكم على غِفار؟ فأقلعوا عني. فلمّا أن أصبحَتُ الغدَ رَجعتُ فقلت مثلَ ما قلتُ بالأمس. فقالوا: قوموا إلى هذا الصابىء، فصُنع بي مثل ما صُنِعَ بالأمس، وأدرَكَني العبّاسُ فأكبَّ عليَّ وقال مثلَ مقالتهِ بالأمس. قال: فكان هذا أوَّلَ إسلامِ أبي ذَرٍّ رحمه الله». [الحديث ٣٥٢٢ ـ طرفه في: ٣٨٦١].

## ١٢ ـ باب قصة زَمزمَ وجهلِ العرب

٣٥٢٣ ـ حدّثنا سُليمان بن حربٍ حدَّثنا حمّادٌ عن أيُّوبَ عن محمدٍ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه قال: «أسلم وغِفارُ وشيءٌ من مُزينةَ وجُهَينةَ ـ أو قال: شيءٌ من جُهَينةَ أو مُزَينة ـ خيرٌ عندَ اللهِ، أو قال يومَ القيامةِ من أسدٍ وتميمٍ وهَوازِنَ وغَطَفان».

٣٥٢٤ ـ حدّثنا أبو النُّعمانِ حدَّثَنا أَبو عَوانةَ عن أبي بِشْرٍ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عبّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال: «إذا سرَّكَ أن تَعلم جهلَ العرب فاقرأْ ما فوق الثلاثين ومئةٍ من سورة الأنعام ﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهَۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ إلى قوله: ﴿قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ﴾».

## ١٣ ـ باب مَنِ انتَسَبَ إلى آبائهِ في الإسلامِ والجاهلية

وقال ابنُ عمرَ وأبو هريرةَ عنِ النبيِّ ﷺ: «إنَّ الكريمَ ابنَ الكريمِ ابنِ الكريم ابنِ الكريم يوسُفُ بن يَعقوبَ بنِ إسحاقَ بن إبراهيمَ خليلِ الله». وقال البَراءُ عنِ النبيِّ ﷺ: «أنا ابنُ عبدِ المطَّلِب».

٣٥٢٥ ـ حدّثنا عمرُ بنُ حَفصٍ حدَّثَنا أبي حدَّثنا الأعمشُ سليمان قال: حدَّثنا عمرُو بن مُرَّةَ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عنِ ابنِ عبّاسٍ رضيَ اللهُ عنهما قال: «لما نَزَلَتْ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] جَعلَ النبيُّ ﷺ يُنادي: يا بَني فهْرٍ، يا بَني عَدِيّ، لبُطون قُرَيش». [انظر الحديث: ١٣٩٤].

٣٥٢٦ ـ وقال لنا قَبيصةُ: أخبرَنا سفيان عن حَبيبِ بنِ أبي ثابتٍ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ

عنِ ابن عبّاس قال: «لما نَزَلَت: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ جعلَ النبيُّ ﷺ يَدعوهم قَبائلَ قبائلَ». [انظر الحديث: ١٣٩٤، ٣٥٢٥].

٣٥٢٧ ـ حدّثنا أبو اليمانِ أخبرنا شعيبٌ أخبرَنا أبو الزِّنادِ عنِ الأعرجِ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «يا بني عبد مناف، اشتَرُوا أنفُسَكم منَ الله. يا بني عبدِ المطَّلبِ، اشتروا أنفُسَكم من الله. يا أُمَّ الزُّبَيرِ بن العَوَام عمةَ رسولِ اللهِ، يا فاطمة بنتَ محمدٍ، اشتَرِيا أنفُسَكما منَ اللهِ، لا أملِكُ لكما منَ اللهِ شيئاً سَلاني من مالي ما شِئتُما».

[انظر الحديث: ٢٧٥٣].

## ١٤ ـ باب ابن أُختِ القومِ منهم، ومَولى القومِ منهم

٣٥٢٨ ـ حدّثنا سليمانُ بن حربٍ حدَّثنا شعبةُ عن قَتادةَ عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنه قال: «دَعا النبيُّ ﷺ الأنصارَ فقال: هل فيكم أحدٌ مِن غيرِكم؟ قالوا: لا. إلا ابنُ أُختٍ لنا. فقال رسولُ اللهِ ﷺ: ابنُ أختِ القومِ منهم». [انظر الحديث: ٣١٤٦، ٣١٤٧].

## ١٥ ـ باب قصةِ الحبَش، وقولِ النبي ﷺ: «يا بني أرفِدة»

٣٥٢٩ ـ حدّثنا يحيى بنُ بُكيرٍ حدَّثنا الليثُ عن عُقَيلٍ عن ابن شهابٍ عن عروةَ عن عائشةَ أنَّ أبا بكرٍ رضيَ اللهُ عنه دخلَ عليها وعندَها جاريتانِ في أيامِ منىً تُدَفِّفانِ وتَضرِبانِ، والنبيُّ ﷺ مُتَغَشّ بثَوبهِ، فانتهَرَهما أبو بكرٍ، فكشَفَ النبيُّ ﷺ عن وجههِ فقال: دَعْهما يا أبا بكر، فإنها أيامُ عيد. وتلكَ الأيامُ أيامُ مِنىً. [انظر الحديث: ٤٥٤، ٤٥٥، ٩٥٠، ٩٨٨، ٢٩٠٦].

٣٥٣٠ ـ وقالت عائشةُ: «رأيتُ النبيَّ ﷺ يَسترُني وأنا أنظرُ إلى الحبشةِ وهم يَلعبونَ في المسجد، فزَجَرَهم عمرُ فقال النبيُّ ﷺ: دَعهم، أمناً بني أرفِدة، يعني: منَ الأمنِ».

[انظر الحديث: ٩٤٩، ٩٥٢، ٩٨٧، ٢٩٠٧].

## ١٦ ـ باب مَن أحبَّ أن لا يُسَبَّ نَسبهُ

٣٥٣١ ـ حدّثني عثمانُ بن أبي شيبة حدَّثَنا عبدةُ عن هشام عن أبيهِ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قالت: «استأذنَ حَسّانُ النبيَّ ﷺ في هجاءِ المشركينَ، قالَ: كيفَ بنَسبي؟ فقال حسّانُ: لأسُلَّنَّكَ منهم كما تُسَلُّ الشعرةُ منَ العجين».

وعن أبيهِ قال: «ذهبتُ أسُبُّ حسانَ عندَ عائشةَ فقالت: لا تَسُبَّهُ، فإنهُ كان يُنافحُ عن النبيِّ ﷺ». [الحديث ٣٥٣١ ـ طرفاه في: ٤١٤٥، ٦١٥٠].

**١٧ ـ باب ما جاءَ في أسماءِ رسولِ اللهِ ﷺ ، وقولِ اللهِ عزَّ وجلّ: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ﴾ [الفتح: ٢٩] ، وقولِهِ ﴿مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ [الصَّفّ: ٦].**

**٣٥٣٢** ـ حدّثنا إبراهيمُ بنُ المنذرِ قال: حدَّثني مَعْنٌ عن مالكٍ عنِ ابنِ شهابٍ عن محمدِ بن جُبَيرِ بن مُطعمٍ عن أبيهِ رضيَ اللهُ عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لي خمسةُ أسماء: أَنا محمد ، وأنا أحمدُ ، وأنا الماحي الذي يمحو اللهُ بي الكفرَ ، وأنا الحاشرُ الذي يُحشَرُ الناسُ على قَدَمي ، وأنا العاقب». [الحديث ٣٥٣٢ ـ طرفه في: ٤٨٩٦].

**٣٥٣٣** ـ حدّثنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ حدَّثَنا سفيانُ عن أبي الزِّنادِ عن الأعرَجِ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ألا تَعجَبونَ كيفَ يَصرِفُ اللهُ عني شَتْمَ قُرَيشٍ ولعْنَهم؟ يَشتِمونَ مُذَمَّماً ، ويَلعَنونَ مُذَمَّماً ، وأنا محمدٌ».

## ١٨ ـ باب خاتَمِ النَّبِيّين ﷺ

**٣٥٣٤** ـ حدّثنا محمدُ بن سِنانٍ حدّثنا سَليمُ بن حَيّانَ حدَّثنا سعيدُ بن مِيناءَ عن جابرِ بن عبدِ اللهِ رضيَ اللهُ عنهما قال: قال النبيُّ ﷺ: «مَثَلي ومَثلُ الأنبياءِ كرجلٍ بَنى داراً فأكمَلها وأحسَنَها، إلا مَوضعَ لَبِنةٍ، فجعلَ الناسُ يَدخُلونها ويتعَجَّبونَ ويقولون: لَولا مَوضعُ اللَّبِنة».

**٣٥٣٥** ـ حدّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ حدَّثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ عن عبد اللهِ بنِ دِينارٍ عن أبي صالح عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ مَثلي ومَثل الأنبياءِ مِن قبلي كمَثَلِ رجُلٍ بَنى بيتاً فأحسَنَهُ وأجملَهُ ، إلا مَوضِعَ لَبِنةٍ من زاوَيةٍ ، فجعلَ الناسُ يَطوفونَ بهِ ويعجَبونَ له ويقولون: هَلاّ وُضِعَت هذه اللبنةُ؟ قال: فأنا اللَّبِنة؛ وأنا خاتمُ النَّبيين».

## ١٩ ـ باب وفاةِ النبيِّ ﷺ

**٣٥٣٦** ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ حدَّثنا الليثُ عن عُقَيلٍ عن ابن شهابٍ عن عُروةَ بنِ الزُّبير عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها «أنَّ النبيَّ ﷺ تُوُفِّيَ وهو ابنُ ثلاثٍ وستين».

وقال ابنُ شهابٍ: وأخبرَني سعيدُ بنُ المسيّبِ مِثلَه. [الحديث ٣٥٣٦ ـ طرفه في: ٤٤٦٦].

## ٢٠ ـ باب كُنْيةِ النبيِّ ﷺ

**٣٥٣٧** ـ حدّثنا حَفصُ بنُ عمر حدَّثَنا شُعبةُ عن حُمَيدٍ عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنه قال: «كان

النبيُّ ﷺ في السُّوقِ ، فقال رجُلٌ: يا أبا القاسِمِ ، فالتفَتَ النبيُّ ﷺ فقال: سَمُّوا باسمي ، ولا تكْتَنوا بكنْيتي». [انظر الحديث: ٢١٢٠ ، ٢١٢١].

٣٥٣٨ ـ حدّثنا محمدُ بنُ كثير أخبرَنا شعبةُ عن مَنصورٍ عن سالمٍ عن جابرٍ رضيَ اللهُ عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «تَسمَّوا باسمي ، ولا تكْتَنوا بكنْيتي». [انظر الحديث: ٣١١٤ ، ٣١١٥].

٣٥٣٩ ـ حدّثنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ حدَّثنا سُفيانُ عن أيُّوبَ عنِ ابن سيرِينَ قال: سمعتُ أبا هريرةَ يقول: «قال أبو القاسمِ ﷺ: سَمُّوا باسمي ، ولا تكْتَنوا بكنْيتي».

[انظر الحديث: ١١٠].

## ٢١ ـ باب

٣٥٤٠ ـ حدّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ أخبرَنا الفَضلُ بنُ موسى عنِ الجُعَيدِ بنِ عبدِ الرحمن «رأيتُ السائبَ بنَ يزيدَ ابنَ أربع وتسعينَ جَلداً مُعتَدلاً فقال: قد علمتُ ما مُتِّعْتُ به ـ سمعي وبصري ـ إلا بدُعاء رسولِ اللهِ ﷺ. إنَّ خالتي ذَهَبت بي إليه فقالت: يا رسولَ اللهِ إنَّ ابنَ أُختي شاكٍ ، فادعُ اللهَ لهُ. قال: فدعا لي ﷺ». [انظر الحديث: ١٩٠].

## ٢٢ ـ باب خاتمِ النُّبُوَّة

٣٥٤١ ـ حدّثنا محمدُ بن عُبَيد اللهِ حدَّثَنا حاتمٌ عنِ الجُعَيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ قال: سمعتُ السائبَ بنَ يزيدَ قال: «ذهبَتْ بي خالتي إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقالت: يا رسولَ اللهِ إنَّ ابنَ أختي وَقع ، فمسحَ رأسي ، ودعا لي بالبرَكةِ ، وتَوَضأَ فشربتُ من وَضوئهِ ، ثمَّ قمتُ خلفَ ظهرِهِ فنَظَرتُ إلى خاتمِ النبوَّةِ بينَ كَتِفَيه».

قال ابن عُبَيدِ الله: الحجْلةُ من حجلِ الفَرَسِ الذي بينَ عَينَيه. وقال إبراهيمُ بن حَمزةَ: «مِثلَ زِرِّ الحجَلةِ». [انظر الحديث: ١٩٠ ، ٣٥٤٠].

## ٢٣ ـ باب صِفةِ النبيِّ ﷺ

٣٥٤٢ ـ حدّثنا أبو عاصمٍ عن عمرَ بنِ سعيدِ بن أبي حُسينٍ عن ابنِ أبي مُليكةَ عن عُقبةَ بن الحارثِ قال: «صلَّى أبو بكرٍ رضيَ اللهُ عنه العصرَ ثمَّ خرَجَ يمشي ، فرأى الحسَن يَلعبُ مع الصبيانِ ، فحمَلهُ على عاتقهِ وقال: بأبي شَبِيْهٌ بالنبيّ ، لا شبيهٌ بعليّ ، وعليٌّ يَضحكُ».

[الحديث ٣٥٤٢ ـ طرفه في: ٣٧٥٠].

**٣٥٤٣** ـ حدّثنا أحمدُ بن يونُسَ حدَّثَنا زُهَيرٌ حدَّثنا إسماعيلُ عن **أبي جُحَيفةَ** رضيَ اللهُ عنه قال: «رأيتُ النبيَّ ﷺ، وكان الحسنُ يُشبِهُهُ». [الحديث ٣٥٤٣ ـ طرفه في: ٣٥٤٤].

**٣٥٤٤** ـ حدّثنا عمرُو بنُ عليٍّ حدَّثَنا ابنُ فُضَيلٍ حدَّثنا إسماعيلُ بن أبي خالدٍ قال: سمعتُ **أبا جُحَيفةَ** رضيَ اللهُ عنه قال: «رأيتُ النبيَّ ﷺ وكان الحسنُ بن عليٍّ عليهما السلامُ يُشْبِهه. قلتُ لأبي جُحيفةَ: صِفْهُ لي. قال: كان أبيضَ قد شمِط. وأمرَ لنا النبيُّ ﷺ بثلاثَ عشرةَ قَلوصاً. قال: فقُبض النبيُّ ﷺ قبلَ أن نَقبِضَها». [انظر الحديث: ٣٥٤٣].

**٣٥٤٥** ـ حدّثنا عبدُ اللهُ بنُ رَجاءٍ حدَّثَنا إسرائيلُ عن أبي إسحاقَ عن **وَهبِ أبي جُحَيفةَ السُّوائيِّ** قال: «رأيتُ النبيَّ ﷺ، ورأيت بياضاً من تحتِ شَفَتِهِ السُّفْلى العَنْفَقة».

**٣٥٤٦** ـ حدّثنا عِصامُ بن خالدٍ حدَّثَنا حَريزُ بن عثمانَ أنه «سألَ **عبدَ اللهِ بنَ بُسْرٍ** صاحبَ النبيِّ ﷺ قال: أرأيتَ النبيَّ ﷺ كان شَيخاً؟ قال: كان في عَنفقتهِ شَعَراتٌ بِيض».

**٣٥٤٧** ـ حدّثنا ابنُ بُكَيرٍ قال: حدَّثنا الليثُ عن خالدٍ عن سعيدِ بنِ أبي هلال عن رَبيعةَ بن أبي عبدِ الرحمنِ قال: «سمعتُ **أنسَ بن مالكٍ** يَصفُ النبيَّ ﷺ قال: كان رَبعةً منَ القَومِ، ليسَ بالطويلِ ولا بالقَصير، أزهرَ اللَّون، ليس بأَبيضَ أمْهَق ولا آدَمَ، ليس بجَعْد قطَط ولا سَبطٍ رَجِل. أُنزِلَ عليهِ وهوَ ابنُ أَربَعينَ، فلَبِثَ بمكةَ عشر سنينَ يُنزَلُ عليه، وبالمدينةِ عشرَ سنين، وقُبِضَ وليس في رأسِه ولحيتهِ عشرون شعرةً بيضاء. قال ربيعة: فرأيتُ شَعَراً من شَعرهِ فإذا هوَ أحمرُ، فسألت، فقيل: احمرَّ منَ الطِّيب».

[الحديث ٣٥٤٧ ـ طرفاه في: ٣٥٤٨، ٥٩٠٠].

**٣٥٤٨** ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بن يوسفَ أخبرَنا مالكُ بن أنسٍ عن ربيعةَ بنِ أبي عبدِ الرحمنِ عن **أنس بن مالكٍ** رضيَ اللهُ عنه أنه سمعه يقول: «كان رسولُ اللهِ ﷺ ليس بالطويلِ البائنِ ولا بالقصير، ولا بالأبيضِ الأمْهَق وليس بالآدم، وليس بالجعْدِ القَطِط ولا بالسَّبْط. بَعثَهُ اللهُ على رأسِ أربعينَ سنةً، فأقامَ بمكةَ عشرَ سنينَ وبالمدينةِ عشرَ سنين، فتوفّاهُ الله وليس في رأسهِ ولحيتهِ عشرونَ شَعرةً بيضاء». [انظر الحديث: ٣٥٤٧].

**٣٥٤٩** ـ حدّثنا أحمدُ بن سعيدٍ أبو عبدِ الله حدَّثنا إسحاقُ بن منصورٍ حدَّثنا إبراهيمُ بن يوسفَ عن أبيه عن أبي إسحاقَ قال: سمعتُ **البَراء** يقول: «كان رسولُ اللهِ ﷺ أحسنَ الناس وجهاً، وأحسنَه خَلقاً، ليس بالطويلِ البائنِ ولا بالقصير».

٣٥٥٠ ـ حدّثنا أبو نُعَيمٍ حدَّثنا هَمامٌ عن قَتادةَ قال: «سألتُ أنساً: هل خَضَبَ النبيُّ ﷺ؟ قال: لا، إنما كان شيءٌ في صُدْغَيه». [الحديث ٣٥٥٠ ـ طرفاه في: ٥٨٩٤، ٥٨٩٥].

٣٥٥١ ـ حدّثنا حَفصُ بن عمرَ حدَّثنا شُعبةُ عن أبي إسحاقَ عنِ البَراءِ بن عازِبٍ رضيَ اللهُ عنهما قال: «كان النبيُّ ﷺ مَربوعاً بَعيدَ ما بينَ المنكِبَين، لهُ شَعَرٌ يَبلُغُ شَحمةَ أُذُنَيه، رأيتُهُ في حُلَّةٍ حمراءَ لم أرَ شيئاً قطُّ أحسَنَ منه». وقال يوسفُ بن أبي إسحاقَ عن أبيهِ: «إلى منكِبَيه». [الحديث ٣٥٥١ ـ طرفاه في: ٥٨٤٨، ٥٩٠١].

٣٥٥٢ ـ حدّثنا أبو نُعَيمٍ حدَّثنا زُهَيرٌ عن أبي إسحاقَ قال: «سُئلَ البَراءُ: أكان وجهُ النبيِّ ﷺ مثلَ السَّيفِ؟ قال: لا، بل مثلَ القمر».

٣٥٥٣ ـ حدّثنا الحسنُ بن منصورٍ أبو عليٍّ حدَّثنا حَجّاجُ بن محمدٍ الأعورُ بالمصِّيصَةِ حدَّثنا شُعبةُ عن الحكمِ قال: سمعتُ أبا جُحَيفةَ قال: «خرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ بالهاجرةِ إلى البَطحاءِ فتوضَّأَ ثمَّ صلَّى الظُّهرَ رَكعتينِ والعصرَ رَكعتَين وبينَ يديهِ عَنَزَةٌ». قال شعبة: وزَاد فيه عَونٌ عن أبيهِ أبي جُحيفةَ قال: «كان يَمُرُّ من وَرائها المرأةُ. وقام الناسُ فجعلوا يأخذونَ يديه فيمسحونَ بهما وُجوهَهم، قال: فأخذتُ بيدِهِ فوضَعتُها على وَجهي، فإذا هي أبرَدُ من الثَّلج وأطيبُ رائحةً منَ المسك». [انظر الحديث: ١٨٧، ٣٧٦، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٠١، ٦٣٣، ٦٣٤].

٣٥٥٤ ـ حدّثنا عَبْدانُ أخبرنا عبدُ اللهِ أخبرَنا يونسُ عنِ الزُّهريِّ قال: حدَّثني عُبَيدُ اللهِ بن عبدِ اللهِ عنِ ابنِ عباسٍ رضيَ اللهُ عنهما قال: «كان النبيُّ ﷺ أجودَ الناسِ، وأجودُ ما يكونُ في رمضانَ حينَ يَلقاهُ جِبريلُ، وكان جبريلُ عليه السلام يَلقاهُ في كلِّ ليلةٍ من رمضانَ فيُدارِسهُ القرآنَ، فلَرسولُ اللهِ ﷺ أجوَدُ بالخيرِ منَ الرِّيحِ المرسَلة».

٣٥٥٥ ـ حدّثنا يحيى بن موسى حدَّثنا عبدُ الرزّاقِ حدَّثَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: أخبرَني ابنُ شهابٍ عن عُروةَ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها «أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ دخلَ عليها مَسروراً تَبرُقُ أساريرُ وَجهِهِ فقال: ألم تَسمعي ما قال المُدْلِجيُّ لزيدٍ وأُسامةَ ـ ورأى أقدامَهما ـ: إنَّ بعضَ هذه الأقدام مِن بعض». [الحديث ٣٥٥٥ ـ أطرافه في: ٣٧٣١، ٦٧٧٠، ٦٧٧١].

٣٥٥٦ ـ حدّثنا يحيى بن بُكَيرٍ حدَّثَنا الليثُ عن عُقَيلٍ عنِ ابنِ شهابٍ عن عبدِ الرحمنِ بن عبدِ اللهِ بن كعبٍ أنَّ عبدَ اللهِ بنَ كعبٍ قال: «سمعتُ كعب بنَ مالكٍ يُحدِّثُ حينَ تخلَّفَ عن تَبوكَ قال: فلمّا سلَّمتُ على رسولِ اللهِ ﷺ وهو يَبرُقُ وَجهُهُ من السُّرور، وكان رسولُ اللهِ ﷺ إذا سُرَّ استنارَ وجهُهُ حتى كأنه قِطعةُ قمر، وكنّا نعرِفُ ذلك منه».

[انظر الحديث: ٢٧٥٧، ٢٩٤٧، ٢٩٤٨، ٢٩٤٩، ٢٩٥٠، ٣٠٨٨].

٣٥٥٧ ـ حدّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ حدَّثَنا يَعقوبُ بن عبدِ الرحمنِ عن عمرٍو عن سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «بُعِثتُ من خيرِ قرونِ بني آدمَ قرناً فقرناً حتى كنتُ منَ القرنِ الذي كنتُ منه».

٣٥٥٨ ـ حدّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ حدَّثنا الليثُ عن يونسَ عنِ ابن شهابٍ قال: أخبرني عُبَيدُ اللهِ بن عبدِ اللهِ بن عُتبةَ عنِ ابن عباسٍ رضيَ اللهُ عنهما «إن رسولَ اللهِ ﷺ كان يَسْدِلُ شعرَه، وكان المشركون يَفرُقونَ رؤوسَهم، وكان أهلُ الكتاب يَسدِلونَ رؤوسَهم، وكان رسولُ الله ﷺ يحبُّ مُوافقةَ أهلِ الكتاب فيما لمْ يؤمَرْ فيه بشيء، ثمَّ فَرَقَ رسولُ اللهِ ﷺ رأسَه». [الحديث ٣٥٥٨ ـ طرفاه في: ٣٩٤٤، ٥٩١٧].

٣٥٥٩ ـ حدّثنا عَبْدانُ عن أبي حمزةَ عنِ الأعمش عن أبي وائل عن مَسروقٍ عن عبدِ اللهِ بن عمرٍو رضيَ اللهُ عنهما قال: «لم يَكنِ النبيُّ ﷺ فاحِشاً ولا مُتفحِّشاً، وكان يقول: إنَّ من خِياركم أحسنكم أخلاقاً». [الحديث ٣٥٥٩ ـ أطرافه في: ٣٧٥٩، ٦٠٢٩، ٦٠٣٥].

٣٥٦٠ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بن يوسفَ أخبرَنا مالكٌ عن ابن شهابٍ عن عروةَ بنِ الزُّبير عن عائشةَ رضي الله عنها أنها قالت: «ما خُيِّر رسولُ اللهِ ﷺ بينَ أمرَين إلا أخذَ أيسَرَهما ما لم يكن إثماً، فإن كان إثماً كان أبعدَ الناسِ منه، وما انتقم رسولُ اللهِ ﷺ لنفسهِ، إلاّ أن تُنْتَهكَ حُرمةُ اللهِ فيَنتَقِمَ للهِ بها». [الحديث ٣٥٦٠ ـ أطرافه في: ٦١٢٦، ٦٧٨٦، ٦٨٥٣].

٣٥٦١ ـ حدّثنا سليمانُ بن حرب حدَّثَنا حمادٌ عن ثابتٍ عن أنسٍ رضي اللهُ عنه قال: «ما مَسِسْتُ حريراً ولا دِيباجاً ألينَ من كفِّ النبيِّ ﷺ، ولا شَمِمْتُ ريحاً قطُّ ـ أو عَرْفاً قطُّ ـ أطيبَ من ريحِ ـ أو عَرفِ ـ النبيِّ ﷺ». [انظر الحديث: ١١٤١، ١٩٧٢، ١٩٧٣].

٣٥٦٢ ـ حدّثنا مسدَّدٌ حدَّثنا يحيى عن شُعبة عن قَتادةَ عن عبدِ اللهِ بنِ أبي عُتبةَ عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ رضيَ اللهُ عنه قال: «كان النبيُّ ﷺ أشدَّ حياءً منَ العَذراءِ في خِدْرها».

[الحديث ٣٥٦٢ ـ طرفاه في: ٦١٠٢، ٦١١٩].

حدّثنا محمدُ بن بَشّارٍ حدَّثنا يحيى وابنُ مَهديٍّ قالا: حدَّثَنا شُعبة مثلَه، «وإذا كَرِهَ شيئاً عُرِفَ في وجهِهِ».

٣٥٦٣ ـ حدّثني عليُّ بن الجَعدِ أخبرَنا شُعبة عنِ الأعمشِ عن أبي حازمٍ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه قال: «ما عابَ النبيُّ ﷺ طعاماً قطُّ، إن اشتهاهُ أكلَه، وإلاّ تركَه».

[الحديث ٣٥٦٣ ـ طرفه في: ٥٤٠٩].

٣٥٦٤ ـ حدّثنا قُتيبةُ بن سعيدٍ حدَّثَنا بكرُ بن مُضَرَ عن جعفر بن ربيعةَ عنِ الأعرج عن **عبدِ اللهِ بن مالكٍ بنِ بُحَينةَ الأسْديِّ** قال: «كان النبيُّ ﷺ إذا سَجدَ فَرَّجَ بينَ يَدَيه حتى نَرَى إبطيْهِ».

قال: وقال ابنُ بُكيرٍ حدَّثنا بكرٌ «بياضَ إبطَيهِ». [انظر الحديث: ٣٩٠، ٨٠٧].

٣٥٦٥ ـ حدّثنا عبدُ الأعلى بنُ حمّادٍ حدّثَنا يزيدُ بن زُرَيع حدَّثنا سعيدٌ عن قتادةَ أنَّ أنساً رضيَ اللهُ عنه حدَّثهم «أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان لا يَرفَعُ يَدَيهِ في شيءٍ من دُعائهِ إلاّ في الاستسقاء فإنهُ كان يَرفَعُ يدَيه حتى يُرَى بياضُ إبطَيْه». وقال أبو موسى: «دعا النبيُّ ﷺ ورفعَ يدَيه».

[انظر الحديث: ١٠٣١].

٣٥٦٦ ـ حدّثنا الحسنُ بن الصبَّاح حدَّثَنا محمدُ بن سابقٍ حدَّثنا مالكُ بن مِغْوَلٍ قال: سمعتُ **عونَ بنَ أبي جُحَيفةَ ذكرَ عن أبيهِ** قال: «دُفعتُ إلى النبيِّ ﷺ وهو بالأبطح في قبةٍ كان بالهاجرةِ، فخرَجَ بلالٌ فنادَى بالصلاةِ، ثمَّ دَخلَ فأخرجَ فضلَ وَضوءِ رسول اللهِ ﷺ فوقعَ الناسُ عليهِ يأخذونَ منه، ثمَّ دخلَ فأخرجَ العنَزَةَ، وخرجَ رسولُ الله ﷺ، كأني أنظرُ إلى وَبيصِ ساقيهِ، فركزَ العنَزَةَ ثم صلَّى الظهر رَكعتَين، والعصرَ رَكعتَين، يَمرُّ بينَ يدَيه الحمارُ والمرأةُ». [انظر الحديث: ١٨٧، ٣٧٦، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٠١، ٦٣٣، ٦٣٤، ٣٥٥٣].

٣٥٦٧ ـ حدّثنا الحسنُ بنُ الصبَّاح البزارُ حدَّثنا سفيانُ عن الزُّهريِّ عن عُروةَ عن **عائشةَ** رضي اللهُ عنها «أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُحدِّثُ حديثاً لو عَدَّهُ العادُّ لأحصاه».

[الحديث ٣٥٦٧ ـ طرفه في: ٣٥٦٨].

٣٥٦٨ ـ وقال الليثُ: حدّثني يونسُ عنِ ابنِ شهابٍ أنه قال: أخبرني عروةُ بنُ الزُّبيرِ عن عائشةَ أنها قالت: «ألا يعجِبُكَ أبو فلانٍ جاء فجلَسَ إلى جانبِ حجرتي يُحدِّثُ عن رسول اللهِ ﷺ يُسْمِعني ذلك، وكنت أسبِّحُ، فقام قبلَ أن أقضيَ سبحتي، ولو أدركتُهُ لردَدْتُ عليه، إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لم يكن يَسرُدُ الحديثَ كسَرْدِكم». [انظر الحديث: ٣٥٦٧].

## ٢٤ ـ باب كان النبيُّ ﷺ تَنامُ عينهُ ولا يَنامُ قلبهُ

رواهُ سعيدُ بن مِيناءَ عن جابرٍ عنِ النبي ﷺ.

٣٥٦٩ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بن مَسلمةَ عن مالكٍ عن سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي سَلمةَ بنِ عبدِ الرحمن «أنهُ سألَ عائشة رضيَ اللهُ عنها: كيفَ كانت صلاةُ رسولِ اللهِ ﷺ في رمضانَ؟

قالت: ما كان يَزيد في رمضانَ ولا غيرِه على إحدَى عشرةَ ركعة: يُصلِّي أربعَ ركعاتٍ فلا تسألْ عن حُسنِهنَّ وطُولهنّ، ثم أربعاً فلا تسألْ عن حسنهنّ وطولهن، ثم يُصلِّي ثلاثاً. فقلتُ: يا رسولَ اللهِ تَنامُ قبلَ أن تُوتِرَ؟ قال: تَنامُ عَيني ولا يَنامُ قلبي».

[انظر الحديث: ١١٤٧، ٢٠١٣].

٣٥٧٠ ـ حدّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني أخي عن سُليمانَ عن شَريكِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي نَمِرٍ «سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ يُحدِّثنا عن ليلة أُسرِيَ بالنبيِّ ﷺ من مسجدِ الكعبة: جاءه ثلاثةُ نَفَرٍ قبلَ أن يُوحَى إليه ـ وهو نائمٌ في المسجدِ الحرام ـ فقال أوَّلهم: أيُّهم هو؟ فقال أوسَطُهم: هوَ خيرُهم. وقال آخِرُهم: خذوا خَيرَهم فكانتْ تلك. فلم يَرَهم حتى جاؤوا ليلةً أُخرى فيما يَرَى قلبُهُ، والنبيُّ ﷺ نائمةٌ عَيناه ولا يَنامُ قلبُه، وكذلك الأنبياءُ تنام أعينُهم ولا تنام قلوبُهم، فتَولّاهُ جِبريل، ثمَّ عَرَجَ به إلى السماء».

[الحديث ٣٥٧٠ ـ أطرافه في: ٤٩٦٤، ٥٦١٠، ٦٥٨١، ٧٥١٧].

## ٢٥ ـ باب علاماتِ النُّبُوَّةِ في الإسلام

٣٥٧١ ـ حدّثنا أبو الوَليدِ حدَّثنا سَلْمُ بن زَرِيرٍ سمعت أبا رجاء قال: «حدَّثنا عِمرانُ بن حُصَينٍ أنَّهم كانوا معَ النبيِّ ﷺ في مَسيرٍ فأدْلَجوا ليلتَهم، حتى إذا كان وجهُ الصُّبح عَرَّسوا، فغَلبَتهم أعينُهم حتى ارتفعَتِ الشمسُ، فكانَ أولَ من استيقظَ من منامهِ أبو بكرٍ ـ وكان لا يوقَظُ رسولُ اللهِ ﷺ من مَنامِه حتى يستَيقظَ ـ فاستيقَظَ عمرُ، فقَعدَ أبو بكرٍ عندَ رأسهِ فجعلَ يكبِّرُ ويرفَع صوتَه حتى استيقظَ النبيُّ ﷺ فنزَلَ وصلى بنا الغَداةَ، فاعتزَلَ رجلٌ من القوم لم يصلِّ معنا، فلمّا انصرَفَ قال: يا فلانُ ما يمنَعكَ أن تصلِّي معنا؟ قال: أصابتني جَنابة، فأمرهُ أن يَتيمَّمَ بالصَّعيدِ ثمَّ صلَّى، وجعَلني رسولُ اللهِ ﷺ في رَكوبٍ بينَ يَدَيه وقد عَطِشنا عطَشاً شديداً، فبينما نحنُ نَسيرُ إذا نحن بامرأةٍ سادِلةٍ رِجلَيها بينَ مَزادَتَينِ، فقلنا لها: أين الماءُ؟ فقالت: إنه لا ماءَ. فقلنا: كم بينَ أهلِكِ وبينَ الماءِ؟ قالت: يومٌ وليلة. فقلنا: انطلِقي إلى رسولِ الله ﷺ. قالت: وما رسولُ اللهِ؟ فلم نُمَلِّكْها حتى استقبلنا بها النبيَّ ﷺ، فحدَّثَتْهُ بمثلِ الذي حدَّثتنا، غيرَ أنها حدثته أنها مُؤْتِمة، فأمر بمزادَتَيها فمسح في العَزلاوَينِ، فشرِبنا عِطاشاً أربعونَ رجلاً حتى رَوِينا، فملأنا كلَّ قِربةٍ مَعنا وإداوةٍ غيرَ أنهُ لم نَسْقِ بَعيراً، وهي تكادُ تَنِضُّ منَ المِلْءِ. ثم قال: هاتوا ما عِندَكم، فجمَعَ لها مِنَ الكِسَرِ والتمرِ حتى أتَت أهلَها قالت: لَقيتُ أسْحرَ الناسِ، أو هوَ نبيٌّ كما زَعموا. فهدَى اللهُ ذاك الصِّرمَ بتلكَ المرأة، فأسلَمتْ وأَسلموا». [انظر الحديث. ٣٤٤، ٣٤٨].

٣٥٧٢ ـ حدّثنا محمدُ بن بَشّار حدَّثنا ابنُ أبي عديّ عن سعيدٍ عن قتادةَ عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنه قال: «أُتِيَ النبيُّ ﷺ بإناءٍ وهوَ بالزَّوْراءِ، فوَضعَ يدهُ في الإناءِ فجعلَ الماء يَنبعُ مِن بينِ أصابعهِ، فتوضَّأَ القومُ. قال قَتادةُ قلتُ لأنسٍ: كم كنتم؟ قال: ثلاثَمئةٍ، أو زُهاءَ ثلاثِمئةٍ».

[انظر الحديث: ١٦٩، ١٩٥، ٢٠٠].

٣٥٧٣ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسلمةَ عن مالكٍ عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي طلحة عن أنسِ بنِ مالكٍ رضيَ اللهُ عنه أنه قال: «رأيتُ رسولَ اللهِ وحانَتْ صلاةُ العصرِ، فالتُمِسَ الوَضوءُ فلم يَجدوه، فأُتيَ رسولُ اللهِ ﷺ بوَضوءٍ فوَضعَ رسولُ اللهِ ﷺ يدهُ في ذلك الإناءِ فأمر الناسَ أن يَتوضَّؤوا منه، فرأيتُ الماء يَنبعُ من تحتِ أصابعهِ، فتوضأَ الناسُ حتى توضؤوا من عندِ آخرهم». [انظر الحديث: ١٦٩، ١٩٥، ٢٠٠، ٣٥٧٢].

٣٥٧٤ ـ حدّثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مُبارَكٍ حدَّثنا حَزْمٌ قال: سمعتُ الحسنَ قال: حدَّثنا أنسُ بنُ مالكٍ رضيَ اللهُ عنه قال: «خَرَجَ النبيُّ ﷺ في بَعضِ مَخارجهِ ومعهُ ناسٌ من أصحابهِ، فانطلقوا يَسيرون، فحضرتِ الصلاةُ فلم يَجدوا ماءً يَتوضؤون فانطلَقَ رجلٌ منَ القوم فجاءَ بقَدَحٍ من ماءٍ يسير، فأخذَهُ النبيُّ ﷺ فتوضأَ، ثمَّ مدَّ أصابعَهُ الأربعَ على القَدَح، ثم قال: قوموا فتَوَضؤوا، فتوضأَ القومُ حتى بَلغوا فيما يُريدونَ من الوَضوء، وكانوا سَبعين أو نحوَه». [انظر الحديث: ١٦٩، ١٩٥، ٢٠٠، ٣٥٧٢، ٣٥٧٣].

٣٥٧٥ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ مُنيرٍ سمعَ يزيدَ أخبرَنا حُميدٌ عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنه قال: «حضَرَتِ الصلاةُ، فقام مَن كان قَريبَ الدار منَ المسجدِ يَتوضأ، وبقيَ قومٌ. فأتِيَ النبيُّ ﷺ بمِخْضبٍ من حجارةٍ فيه ماءٌ، فوضعَ كفَّه فصَغُرَ المِخْضَبُ أن يَبسُطَ فيهِ كفَّهُ، فضمَّ أصابعَهُ فوضعَها في المخضَب، فتوَضأَ القومُ كلُّهم جميعاً. قلتُ: كم كانوا؟ قال: ثمانون رجلاً».

[انظر الحديث: ١٦٩، ١٩٥، ٢٠٠، ٣٥٧٢، ٣٥٧٣، ٣٥٧٤].

٣٥٧٦ ـ حدّثنا موسى بنُ إسماعيلَ حدَّثَنا عبدُ العزيزِ بنُ مسلمٍ حدَّثنا حُصينٌ عن سالمِ بنِ أبي الجعْدِ عن جابرِ بنِ عبد الله رضيَ اللهُ عنهما قال: «عَطِشَ الناسُ يومَ الحُديبيةِ والنبيُّ ﷺ بينَ يديه رِكْوةٌ، فتوضأَ فجَهِش الناسُ نحوهُ فقال: ما لكم؟ قالوا: ليس عندنا ماءٌ نتَوضَّأُ ولا نشرَبُ إلّا ما بين يدَيك. فوضعَ يدهُ في الرَّكوةِ، فجعل الماء يَثورُ بين أصابعهِ كأمثالِ العُيون. فشَرِبنا وتوضَّأنا. قلتُ: كم كنتم؟ قال: لو كنّا مئةَ ألفٍ لَكفانا، كنّا خمسَ عشرةَ مئة». [الحديث ٣٥٧٦ ـ أطرافه في: ٤١٥٢، ٤١٥٣، ٤١٥٤، ٤٨٤٠، ٥٦٣٩].

٣٥٧٧ ـ حدّثنا مالكُ بنُ إسماعيل حدَّثنا إسرائيلُ عن أبي إسحاقَ عن البَراءِ رضي اللهُ عنه قال: «كنّا يومَ الحُديبية أربعَ عشرة مئةً ، والحُديبيةُ بئرٌ ، فنزَحْناها حتى لم نترُكْ فيها قطرةً ، فجلس النبيُّ ﷺ على شَفِيرِ البئرِ ، فدعا بماءٍ فمضْمَضَ ومجَّ في البئرِ ، فمكَثْنا غير بعيدٍ ، ثم استَقَينا حتى روِينا ورَوَتْ ـ أو صَدَرَتْ ـ ركائبُنا». [الحديث ٣٥٧٧ ـ طرفاه في: ٤١٥٠ ، ٤١٥١].

٣٥٧٨ ـ حدّثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ أخبرنا مالكٌ عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله بن أبي طلحةَ أنهُ سمع أنس بن مالكٍ يقول: «قال أبو طلحة لأمِّ سُليمٍ: لقد سمعتُ صوتَ رسولِ اللهِ ﷺ ضعيفاً أعرِف فيه الجوعَ ، فهل عندَكِ من شيء؟ قالت: نعم. فأخرجتْ أقراصاً مِن شعيرٍ ، ثمَّ أخرجت خِماراً لها فلَفَّتِ الخُبزَ ببعضه ، ثم دَسَّتْهُ تحت يدي ولاثتني ببعضهِ ثم أرسلَتْني إلى رسول الله ﷺ قال: فذهبتُ به فوجدْتُ رسولَ اللهِ ﷺ في المسجد ومعهُ الناسُ ، فقمتُ عليهم ، فقال لي رسولُ اللهِ ﷺ: آرْسَلك أبو طلحة؟ فقلتُ: نعم. قال: بطعام؟ قلتُ: نعم. فقال رسولُ الله ﷺ لمن معهُ: قوموا. فانطَلق وانطَلقتُ بين أيديهم حتى جئتُ أبا طلحةَ فأخبرتهُ ، فقال أبو طلحة: يا أُمَّ سُلَيمٍ قد جاءَ رسولُ اللهِ ﷺ بالناسِ ، وليسَ عندَنا ما نُطعِمُهم. فقالت: اللهُ ورسولهُ أعلم. فانطلقَ أبو طلحةَ حتى لَقِيَ رسولَ اللهِ ﷺ ، فأقبَلَ رسولُ اللهِ ﷺ وأبو طلحةَ معَهُ ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: هَلُمي يا أُمَّ سُلَيمٍ ما عندَكِ ، فأتَتْ بذلكَ الخبزِ ، فأمَرَ بهِ رسولُ اللهِ ﷺ ففُتَّ ، وعَصَرَتْ أُمُّ سُلَيمٍ عُكَّةً فأدَمَتْهُ ، ثم قال رسولُ اللهِ ﷺ فيه ما شاءَ اللهُ أن يقولَ ثم قال: ائْذَنْ لعَشَرةٍ ، فأذِنَ لهم ، فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ، ثم قال: ائذَنْ لعشَرةٍ ، فأذِنَ لهم ، فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا. ثم قال: ائذَنْ لعشرةٍ ، فأَذِنَ لهم ، فأكلوا حتى شَبعوا ثُم خَرجوا. ثُم قَال: ائـذَنْ لعشرةٍ ، فأكل القومُ كلُّهم حتى شبِعوا ، والقومُ سبعونَ أو ثمانونَ رجُلاً». [انظر الحديث: ٤٢٢].

٣٥٧٩ ـ حدّثني محمدُ بن المثنّى حدَّثنا أبو أحمدَ الزُّبَيريُّ حدَّثنا إسرائيل عن منصورٍ عن إبراهيمَ عن عَلقمةَ عن عبدِ الله قال: «كنّا نعدُّ الآياتِ برَكةً ، وأنتم تَعُدُّونها تخويفاً ، كنّا معَ رسولِ اللهِ ﷺ في سفَرٍ فقلَّ الماء ، فقال: اطلُبوا فَضلةً مِن ماء ، فجاؤوا بإناءٍ فيه ماءٌ قليل ، فأدخلَ يدَهُ في الإناءِ ثم قال: حَيَّ على الطَّهورِ المبارَك ، والبرَكةُ منَ الله ، فلقد رأيتُ الماءَ يَنبُعُ من بينِ أصابعِ رسولِ اللهِ ﷺ ، ولقد كنّا نَسمعُ تَسبيحَ الطعامِ وهوَ يُؤكَل».

٣٥٨٠ ـ حدّثنا أبو نُعَيمٍ حدَّثَنا زكريّاءُ قال: حدَّثني عامرٌ قال حدَّثني جابرٌ رضيَ اللهُ عنه «أنَّ أباهُ تُوُفِّيَ وعليهِ دَينٌ ، فأتيتُ النبيَّ ﷺ فقلتُ: إنَّ أبي تَرَكَ عليه دَيناً ، وليس عندي إلاّ

ما يُخرِجُ نَخلُه ، ولا يَبْلُغُ ما يُخرجُ سِنينَ ما عليه ، فانطَلِق معي لِكَيْ لا يُفحِشَ عليَّ الغُرَماء. فمشى حَولَ بَيْدَرٍ مِن بَيادِرِ التمرِ فدَعا ، ثمَّ آخَرَ ، ثمَّ جلسَ عليهِ فقال: انزِعوهُ ، فأوفاهمُ الذي لهم ، وبَقَي مثلُ ما أعطاهم».

[انظر الحديث: ٢١٢٧ ، ٢٣٩٥ ، ٢٣٩٦ ، ٢٤٠٥ ، ٢٦٠١ ، ٢٧٠٩ ، ٢٧٨١].

٣٥٨١ ـ حدّثنا مُوسى بنُ إسماعيلَ حدَّثَنا مُعتمرٌ عن أبيهِ حدَّثنا أبو عثمانَ أنهُ حدَّثهُ عبدُ الرحمنِ بنُ أبي بكرٍ رضيَ اللهُ عنهما «أنَّ أصحابَ الصُّفَّةِ كانوا أُناساً فُقَراءَ ، وأنَّ النبيَّ ﷺ قال مرَّةً: مَن كان عندَهُ طعامُ اثنين فلْيَذهَبْ بثالث ، ومَن كان عندَهُ طعامُ أربعةٍ فلْيَذهبْ بخامسٍ أو سادس. أو كما قال. وإنَّ أبا بكرٍ جاء بثلاثةٍ ، وانطلَقَ النبيُّ بعشرة ، وأبو بكرٍ ثلاثة ، قال: فهو أنا وأبي وأمي ، ولا أدري هل قال: امرأتي وخادمي بينَ بيتنا وبين بيتِ أبي بكر ، وأنَّ أبا بكرٍ تَعَشى عند النبيِّ ﷺ ، ثمَّ لبث حتى صلَّى العِشاءَ ، ثمَّ رَجعَ فلبِثَ حتى تَعشَّى رسولُ اللهِ ﷺ فجاءَ بعدَ ما مضى منَ الليلِ ما شاءَ الله. قالت له امرأتُهُ ما حبَسَكَ عن أضيافِك ـ أو ضيفك ـ؟ قال: أوَعشَّيتِهم؟ قالت: أبَوا حتى تجيءَ ، قد عرَضوا عليهم فغَلَبوهم. قال: فذهبتُ فاختبَأْتُ. فقال: يا غُنْثَر ـ فجدَّعَ وسبَّ ـ وقال: كلوا. وقال: لا أطعَمُهُ أبداً. قال: وايمُ اللهِ ما كنّا نأخذ منَ اللُّقمةِ إلاّ رَبا مِن أسفلِها أكثرُ منها ، حتى شَبِعوا وصارت أكثرَ مما كانت قبلُ. فنظرَ أبو بكرٍ فإذا شيءٌ أو أكثرُ. فقال لامرأتهِ: يا أُختَ بني فِراس. قالت: لا وقُرَّةِ عيني ، لَهيَ الآنَ أكثرُ مما قبلُ بثلاثِ مرارٍ. فأكلَ منها أبو بكرٍ وقال: إنما كان الشيطانُ ـ يعني يمينَه ـ ثم أكل منها لقمةً ، ثم حَملَها إلى النبيِّ ﷺ فأصبحَتْ عندَه. وكان بينَنا وبينَ قومٍ عهدٌ ، فمضى الأجلُ ففرَّقنا اثنا عشرَ رجُلاً معَ كل رجل منهم أُناسٌ اللهُ أعلم كم معَ كلِّ رجلٍ ، غيرَ أنهُ بَعثَ معهم ، قال: أكلوا منها أجمعون ، أو كما قال».

وغيرُهُ يقول: «فعرفنا» مِنَ العِرافة. [انظر الحديث: ٦٠٢].

٣٥٨٢ ـ حدّثنا مسدَّدٌ حدَّثَنا حمّادٌ عن عبدِ العزيزِ عن أنسٍ. وعن يونُسَ عن ثابتٍ عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنه قال: «أصابَ أهلَ المدينةِ قحطٌ على عهدِ رسولِ اللهِ ﷺ ، فبينا هوَ يَخطُبُ يومَ جمعةٍ إذ قام رجلٌ فقال: يا رسولَ الله ، هَلكَتِ الكُراعُ ، هَلكَتِ الشاءُ ، فادعُ اللهَ يَسقينا. فمدَّ يدَهُ ودَعا. قال أنسٌ: وإنَّ السماءَ كمِثلِ الزُّجاجة. فهاجَتْ ريحٌ أنشأَتْ سَحاباً ، ثمَّ اجتمعَ ، ثم أرسلَتِ السماءُ عَزاليَها ، فخرجنا نخوضُ الماءَ حتى أتيْنا مَنازلَنا ، فلم تزَلْ تُمطرُ إلى الجمعةِ الأخرى. فقامَ إليهِ ذلكَ الرجلُ ـ أو غَيْرُهُ ـ فقال: يا رسولَ الله ، تَهدَّمَتِ

البُيوتُ ، فادعُ الله يَحبِسْهُ. فتبسَّمَ ثمَّ قال: حَوالَينا ولا عَلينا. فنظَرْتُ إلى السحابِ يتصدَّعُ حولَ المدينةِ كأنهُ إكليل». [انظر الحديث: ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٣].

**٣٥٨٣** ـ حدّثنا محمدُ بن المثنى حدَّثَنا يحيى بنُ كثيرٍ أبو غسّانَ حدَّثَنا أبو حفصٍ واسمه عمرُ بن العلاءِ أخو أبي عمرو بن العلاء ، قال: سمعتُ نافعاً عنِ **ابنِ عمرَ** رضيَ اللهُ عنهما «كان النبيُّ ﷺ يَخطبُ إلى جِذعٍ ، فلما اتخذَ المنبرَ تحوَّلَ إليه ، فحنَّ الجذعُ ، فأتاهُ فمسحَ يدَهُ عليه». وقال عبد الحميدِ: أخبرَنا عثمانُ بن عمرَ أخبرَنا مُعاذُ بن العلاء عن نافع بهذا. ورواه أبو عاصمٍ عنِ ابنِ رَوّادٍ عن نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ عن النبي ﷺ.

**٣٥٨٤** ـ حدّثنا أبو نُعيم حدَّثَنا عبدُ الواحد بنُ أيمنَ قال: سمعتُ أبي عن **جابر بن عبدِ الله** رضيَ اللهُ عنهما «أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقومُ يومَ الجمعةِ إلى شجرةٍ أو نخلةٍ ، فقالتِ امرأةٌ من الأنصار ـ أو رجلٌ ـ: يا رسولَ اللهِ ألا نجعلُ لك مِنبَراً؟ قال: إن شئتم. فجعلوا لهُ مِنبَراً. فلمّا كان يوم الجمعةِ دُفع إلى المنبر ، فصاحت النخلةُ صِياحَ الصبيّ ، ثمَّ نزل النبيُّ ﷺ فضمَّهُ إليهِ ، يَئنُّ أنين الصبيِّ الذي يُسكَّنُ. قال: كانت تبكي على ما كانت تسمعُ من الذِّكر عندها».

[انظر الحديث: ٤٤٩ ، ٩١٨ ، ٢٠٩٥].

**٣٥٨٥** ـ حدّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني أخي عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ عن يحيى بنِ سعيدٍ قال: أخبرني حفصُ بنُ عُبيدِ اللهِ بنِ أنسِ بنِ مالكٍ أنه سمعَ **جابرَ بنَ عبد اللهِ** رضيَ الله عنهما يقول: «كان المسجدُ مَسقوفاً على جُذوعٍ من نخل ، فكان النبيُّ ﷺ إذا خطبَ يقوم إلى جِذعٍ منها ، فلمّا صُنِعَ لهُ المنبرُ فكان عليهِ فسمعنا لذلكَ الجذع صَوتاً كصوتِ العِشارِ ، حتى جاء النبيُّ ﷺ فوضع يدَهُ عليها ، فسكنَتْ». [انظر الحديث: ٤٤٩ ، ٩١٨ ، ٢٠٩٥ ، ٣٥٨٤].

**٣٥٨٦** ـ حدّثنا محمدُ بن بَشّار حدَّثَنا ابنُ أبي عديٍّ عن شُعبةَ. وحدّثنا بِشرُ بن خالدٍ حدَّثنا محمدٌ عن شُعبةَ عن سليمانَ سمعتُ أبا وائلٍ يُحدِّثُ عن حذيفةَ: «أنَّ **عمرَ بنَ الخطابِ** رضيَ اللهُ عنه قال: أيُّكم يَحفظ قولَ رسولِ اللهِ ﷺ في الفتنةِ؟ فقال حُذَيفةُ: أنا أحفَظُ كما قال. قال: هاتِ ، إنكَ لجَريء. قال رسولُ اللهِ ﷺ: فتنةُ الرجلِ في أهلهِ ومالهِ وجارهِ تُكفِّرُها الصلاةُ والصدقة والأمرُ بالمعروفِ والنهي عنِ المنكرِ. قال: ليست هذهِ ، ولكنِ التي تموجُ كموجِ البحر ، قال: يا أمير المؤمنين لابأسَ عليكَ منها ، إن بينَكَ وبينها باباً مغلقاً. قال: يُفتحُ البابُ أو يُكسر؟ قال: لا ، بل يكسر ، قال: ذلكَ أحرَى أن لا يُغلق. قلنا: علمَ

البابَ؟ قال: نعم؟ كما أنَّ دُونَ غدٍ الليلة. إني حدَّثتُهُ حديثاً ليسَ بالأغاليط. فهِبْنا أن نسألهُ، وأمَرْنا مَسروقاً فسألهُ فقال: مَنِ البابُ؟ قال: عمر». [انظر الحديث: ٥٢٥، ١٤٣٥، ١٨٩٥].

٣٥٨٧ ـ حدّثنا أبو اليمانِ أخبرَنا شُعيبٌ حدَّثنا أبو الزِّنادِ عنِ الأعرج عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «لا تقومُ الساعةُ حتى تُقاتِلوا قوماً نِعالهمُ الشَّعَر، وحتى تُقاتلوا الترْكَ صِغَار الأعيُنِ حُمرَ الوُجوهِ ذُلْفَ الأنوفِ كأن وجُوهَهُمُ المجانُّ المطْرَقة».

[انظر الحديث: ٢٩٢٨، ٢٩٢٨].

٣٥٨٨ ـ «وتجدونَ من خير الناس أشدَّهم كراهيةً لهذا الأمرِ حتى يَقعَ فيه. والناسُ مَعادِنُ: خِيارُهم في الجاهليةِ خِيارُهم في الإسلام». [انظر الحديث: ٣٤٩٣، ٣٤٩٦].

٣٥٨٩ ـ «ولَيَأْتِيَنَّ على أحدِكم زمانٌ لأَنْ يَراني أحبُّ إليهِ من أن يكونَ لهُ مِثلُ أهله وماله».

٣٥٩٠ ـ حدّثنا يحيى حدّثنا عبدُ الرزّاقِ عن مَعْمرٍ عن هَمامٍ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لا تقومُ الساعةُ حتى تقاتلوا خُوزاً وكرمانَ منَ الأعاجم، حُمرَ الوجوهِ فُطْس الأنوفِ صِغارَ الأعين كأنَّ وجوهَهُمُ المجانُّ المطرَقة، نعالهمُ الشَّعَر». تابعَهُ غيرُهُ عن عبد الرزّاق. [انظر الحديث: ٢٩٢٨، ٢٩٢٩، ٣٥٨٧].

٣٥٩١ ـ حدّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله حدَّثَنا سفيانُ قال: قال إسماعيلُ: أخبرَني قيسٌ قال: «أتَينا أبا هريرةَ رضيَ اللهُ عنه فقال: صحبتُ رسولَ اللهِ ﷺ ثلاثَ سِنينَ لم أكنْ في سِنِيَّ أحرَصَ على أن أعيَ الحديثَ منّي فيهنّ، سمعتهُ يقولُ ـ وقال هكذا بيدِه ـ: بينَ يدَيِ الساعة تقاتلونَ قوماً نِعالهمُ الشَّعَر، وهو هذا البارِز. وقال سفيانُ مرَّةً: وهم أهلُ البازر».

[انظر الحديث: ٢٩٢٨، ٢٩٢٩، ٣٥٨٧، ٣٥٩٠].

٣٥٩٢ ـ حدّثنا سُلَيمانُ بن حَربٍ حدَّثنا جَريرُ بن حازِم سمعتُ الحسنَ يقول: حدَّثنا عمرُو بن تَغلِبَ قال: «سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: بينَ يَدي الساعةِ تُقاتلون قوماً يَنتَعِلونَ الشَّعَر، وتقاتلونَ قوماً كأنَّ وُجوهَهمُ المجانُّ المطْرَقة». [انظر الحديث: ٢٩٢٧].

٣٥٩٣ ـ حدّثنا الحَكمُ بنُ نافعٍ أخبرَنا شُعيبٌ عنِ الزُّهري قال: أخبرَني سالمُ بنُ عبدِ اللهِ أنَّ عبدَ اللهِ بن عمرَ رضيَ اللهُ عنهما قال: «سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: تقاتِلُكمُ اليهودُ، فتُسلَّطونَ عليهم، حتى يقولَ الحجرُ: يا مسلمُ، هذا يهوديٌّ ورائي فاقتُلْه».

[انظر الحديث: ٢٩٢٥].

٣٥٩٤ ـ حدّثنا قُتيبةُ بن سعيدٍ حدَّثَنا سفيانُ عن عمرٍو عن جابرٍ عن أبي سعيدٍ رضيَ اللهُ عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «يأتي على الناسِ زمانٌ يَغزُونَ، فيقال: فيكم مَن صحِبَ الرسولُ ﷺ؟ فيقولون: نعم، فيُفتَحُ عليهم. ثمَّ يَغزونَ، فيقال لهم: هل فيكم مَن صحِبَ مَن صحبَ الرسولَ ﷺ؟ فيقولون: نعم، فيُفتَح لهم». [انظر الحديث: ٢٨٩٧].

٣٥٩٥ ـ حدّثني محمدُ بن الحَكَم أخبرَنا النَّضرُ أخبرَنا إسرائيلُ أخبرَنا سعدٌ الطائيُّ أخبرَنا مُجِلُّ بن خَليفةَ عن عَدِيِّ بنِ حاتمٍ قال: «بَينا أنا عندَ النبيِّ ﷺ إذا أتاهُ رجُلٌ فشَكا إليهِ الفاقةَ، ثمَّ أتاهُ آخرُ فشكا إليه قَطعَ السبيلِ، فقال: يا عَدِيُّ، هل رأيتَ الحِيرةَ؟ قلت: لم أرَها، وقد أُنبِئتُ عنها. قال: فإن طالتْ بكَ حَياة لتَرَيَنَّ الظَّعينةَ تَرتحلُ منَ الحِيرةِ حتى تَطوفَ بالكعبةِ لا تخافُ أحداً إلا اللهَ ـ قلتُ فيما بيني وبينَ نفْسي فأينَ دُعّارُ طَيىء الذينَ قد سَعَّروا البلادَ؟ ـ ولَئنْ طالتْ بكَ حياةٌ لتُفتَحنَّ كُنوزُ كِسرَى. قلتُ: كِسرَى بن هُرمُزَ؟ قال: كِسرَى بن هُرمُزَ. ولئنْ طالت بكَ حياةٌ لَتَرَينَّ الرجلَ يُخرجُ مِلْءَ كفِّهِ من ذهبٍ أو فضةٍ يَطلُبُ مَن يَقبلهُ منهُ فلا يَجِدُ أحداً يَقبلهُ منه. ولَيلقَينَّ اللهَ أحدُكم يومَ يَلقاهُ وليسَ بينَهُ وبينهُ ترجمانٌ يُترجمُ لهُ، فيقولَنَّ: ألم أبعَثْ إليكَ رسولاً فيُبلِّغك؟ فيقولُ: بلى. فيقول: ألم أُعطِكَ مالاً وأُفْضِلْ عليك؟ فيقول: بلى. فيَنظرُ عن يَمينه فلا يَرى إلا جهنَّم، وينظرُ عن يَسارِهِ فلا يرَى إلا جهنمَ. قال عَدِيٌّ: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: اتَّقُوا النارَ ولو بِشقِّ تمرةٍ، فمن لم يَجِدْ شِقَّ تمرةٍ فبكلمةٍ طيِّبةٍ. قال عديٌّ: فرأيتُ الظعينة ترتحلُ منَ الحيرةِ حتى تطوفَ بالكعبةِ لا تخافُ إلا اللهَ، وكنتُ فيمن افتتحَ كنوزَ كسرَى بنِ هُرمُزَ، ولئنْ طالت بكم حياةٌ لَتَرَوُنَّ ما قال النبيُّ أبو القاسم ﷺ: يُخرجُ مِلءَ كفه».

حدّثني عبدُ اللهِ حدَّثَنا أبو عاصمٍ أخبرَنا سَعدانُ بن بشرٍ حدَّثَنا أبو مجاهدٍ حدَّثنا مُجِلُّ بن خَليفةَ سمعتُ عَدياً «كنتُ عندَ النبيِّ ﷺ». [انظر الحديث: ١٤١٣، ١٤١٧].

٣٥٩٦ ـ حدّثني سعيدُ بن شُرَحبيلٍ حدَّثنا ليثٌ عن يزيدَ عن أبي الخير عن عُقبةَ بنِ عامرٍ: «عنِ النبيِّ ﷺ خرجَ يوماً فصلَّى على أهلِ أُحُدٍ صَلاته على الميّتِ، ثمَّ انصرَفَ إلى المنبر فقال: إني فرَطُكم، وأنا شَهيدٌ عليكم. إني واللهِ لأنظرُ إلى حَوضي الآن، وإني قد أُعطيتُ خزائنَ مَفاتيح الأرض، وإني والله ما أخاف بَعدي أن تُشرِكوا، ولكن أخافُ أنْ تَنافَسوا فيها».

[انظر الحديث: ١٣٤٤].

٣٥٩٧ ـ حدّثنا أبو نُعَيمٍ حدَّثنا ابنُ عُيَينة عن الزُّهريِّ عن عُروةَ عن أُسامةَ رضيَ اللهُ عنه

قال: «أشرَفَ النبيُّ ﷺ على أُطمٍ من الآطام فقال: هل ترَونَ ما أَرَى؟ إني أرَى الفتَنَ تَقعُ خِلالَ بيوتكم مَواقعَ القَطْر». [انظر الحديث: ١٨٧٨، ٢٤٦٧].

٣٥٩٨ ـ حدّثنا أبو اليمانِ أخبرَنا شعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال: حدَّثني عُروة بنُ الزُّبيرِ أن زينبَ ابنةَ أبي سلمةَ حدَّثَتْهُ أنَّ أمَّ حَبيبةَ بنتَ أبي سفيانَ حدَّثَتْها عن زينبَ بنتِ جَحشٍ «أنَّ النبيَّ ﷺ دَخل عليها فزِعاً يقول: لا إلهَ إلا اللهُ، ويلٌ للعرَبِ مِن شرٍّ قدِ اقترَب: فُتِحَ اليومَ مِن رَدم يأجوجَ ومأجوجَ مثلُ هذا. وحلَّقَ بإصبعهِ وبالتي تليها. فقالت زينبُ: فقلتُ يا رسولَ اللهِ أنهلكُ وفينا الصالحون؟ قال: نعم، إذا كثرَ الخَبَث». [انظر الحديث: ٣٣٤٦].

٣٥٩٩ ـ وعن الزُّهريِّ حدَّثتني هندُ بنتُ الحارثِ أنَّ أمَّ سلمةَ قالت: «استيقَظَ النبيُّ ﷺ فقال: سُبحان الله ماذا أُنزِلَ من الخزائنِ، وماذا أُنزلَ منَ الفتَن». [انظر الحديث: ١١٥، ١١٢٦].

٣٦٠٠ ـ حدّثنا أبو نُعَيم حدَّثنا عبدُ العزيزِ بن أبي سلمةَ بن الماجِشونِ عن عبدِ الرحمنِ بن أبي صَعصعةَ عن أبيهِ عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ رضيَ اللهُ عنهُ قال: «قال لي: إني أراكَ تحبُّ الغنَمَ وتَتخِذُها، فأصلِحْها وأصلِح رُعاتَها، فإني سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: يأتي على الناس زمانٌ تكونُ الغنمُ فيه خيرَ مالِ المسلم يَتبَعُ بها شَعَفَ الجبال ـ أو سَعفَ الجبال ـ في مَواقع القَطْرِ، يَفرُّ بِدينهِ منَ الفتَن».

٣٦٠١ ـ حدّثنا عبدُ العزيز الأُوَيسيُّ حدَّثنا إبراهيمُ عن صالح بن كيسانَ عنِ ابن شِهاب عن ابنِ المسيّب وأبي سلمة بن عبدِ الرحمن أنَّ أبا هريرةَ رضيَ اللهُ عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ستكونُ فِتَنٌ القاعدُ فيها خيرٌ منَ القائم، والقائمُ فيها خيرٌ منَ الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، ومن تَشرَّفَ لها تَستَشرِفْهُ، ومنَ وجَد مَلجَأً أو مَعاذاً فلْيَعُذْ به».

[الحديث ٣٦٠١ ـ طرفاه في: ٧٠٨١، ٧٠٨٢].

٣٦٠٢ ـ وعنِ ابنِ شِهابٍ حدَّثني أبو بكرِ بن عبدِ الرحمنِ بن الحارثِ عن عبدِ الرحمنِ بن مُطيع بنِ الأسودِ عن نوفلِ بن معاوية مثل حديثِ أبي هُريرةَ هذا، إلاّ أنَّ أبا بكرٍ يزيدُ: «منَ الصلاةِ صلاةٌ من فاتَتْهُ فكأنما وُترَ أهلهُ وماله».

٣٦٠٣ ـ حدّثنا محمدُ بن كثيرٍ أخبرَنا سفيانُ عن الأعمشِ عن زَيد بن وَهبٍ عنِ ابنِ مسعودٍ عن النبيِّ ﷺ قال: «ستكونُ أثرَةٌ وأمورٌ تُنكِرونها. قالوا: يا رسولَ اللهِ فما تأمُرنا؟ قال: تُؤَدُّونَ الحقَّ الذي عليكم، وتسألونَ اللهَ الذي لكم». [الحديث ٣٦٠٣ ـ طرفه في: ٧٠٥٢].

٣٦٠٤ ـ حدّثنا محمدُ بن عبدِ الرحيم حدَّثنا أبو مَعمرٍ إسماعيلُ بن إبراهيمَ حدَّثنا

أبو أُسامةَ حدَّثنا شعبةُ عن أبي التيّاح عن أبي زرعةَ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «يُهلِكُ الناسَ هذا الحيُّ من قُريش. قالوا: فما تأمرُنا؟ قال: لو أنَّ الناسَ اعتزَلوهم».

قال محمودٌ: حدَّثنا أبو داودَ أخبرَنا شعبةُ عن أبي التيّاح سمعتُ أبا زرعةَ.

[الحديث ٣٦٠٤ ـ طرفاه في: ٣٦٠٥، ٧٠٥٨].

٣٦٠٥ ـ حدّثنا أحمدُ بن محمدٍ المكيُّ حدَّثَنا عمروُ بن يحيى بنِ سعيدِ الأُمَويُّ عن جدِّهِ قال: «كنتُ معَ مروانَ وأبي هريرةَ فسمعتُ أبا هريرةَ يقول: سمعت الصادقَ المصدوقَ يقول: هَلاكُ أُمَّتي على يَدَي غِلمةٍ من قُريش. فقال مَروان: غِلمة؟ قال أبو هريرةَ: إن شئتَ أن أسمِّيَهم، بني فلان وبني فلان». [انظر الحديث: ٣٦٠٤].

٣٦٠٦ ـ حدّثنا يحيى بنُ موسى حدَّثَنا الوليدُ قال: حدَّثني ابنُ جابرٍ قال: حدَّثني بُسْرُ بن عُبيدِ اللهِ الحَضرميُّ قال: حدَّثني أبو إدريسَ الخَولانيُّ أنه سمعَ حُذَيفةَ بن اليمانِ يقول: «كان الناسُ يسألونَ رسولَ اللهِ ﷺ عنِ الخير، وكنتُ أسأله عن الشرِّ مخافة أنْ يُدرِكَني. فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنّا كنّا في جاهليةٍ وشرّ، فجاءنا اللهُ بهذا الخير، فهل بعدَ هذا الخيرِ من شرّ؟ قال: نعم. قلتُ: وهل بعدَ هذا الشرّ من خير؟ قال: نعم وفيه دَخن، قلتُ: وما دَخَنُه؟ قال: قومٌ يَهدونَ بغيرِ هَدْيي، تَعرِفُ منهم وتُنكِر. قلتُ: فهل بعدَ ذلك الخيرِ من شرّ؟ قال: نعم، دُعاةٌ إلى أبوابِ جهنَّم، من أجابهم إليها قَذَفوهُ فيها. قلتُ: يا رسولَ اللهِ صِفْهم لنا. فقال: هم مِن جِلدتنا؛ ويتكلمونَ بألسنتِنا. قلتُ: فما تأمُرُني إن أدركَني ذلك؟ قال: تَلزَمُ جَماعةَ المسلمين وإمامَهم. قلتُ: فإن لم يكنْ لهم جماعةٌ ولا إمام؟ قال: فاعتزِلْ تلكَ الفِرَقَ كلَّها، ولو أنْ تَعضَّ بأصل شجرةٍ حتى يُدرِكَكَ الموتُ وأنت على ذلك».

[الحديث ٣٦٠٦ ـ طرفاه في: ٣٦٠٧، ٧٠٨٤].

٣٦٠٧ ـ حدّثنا محمدُ بن المثنى قال: حدّثني يحيى بن سعيدٍ عن إسماعيلَ حدَّثني قيسٌ عن حُذَيفة رضيَ اللهُ عنه قال: «تَعلَّمَ أصحابي الخيرَ، وتعلَّمتُ الشرَّ». [انظر الحديث: ٣٦٠٦].

٣٦٠٨ ـ حدّثنا الحَكَمُ بن نافعٍ حدَّثَنا شُعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال: أخبرني أبو سَلمةَ بنُ عبد الرحمن أنَّ أبا هريرةَ رضيَ اللهُ عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لا تقومُ الساعةُ حتى يَقتَتلَ فِئتانِ دعواهُما واحدة». [انظر الحديث: ٨٥، ١٠٣٦، ١٤١٢].

٣٦٠٩ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بن محمدٍ حدَّثَنا عبدُ الرزّاقِ أخبرَنا مَعْمرٌ عن هَمامٍ عن أبي هريرةَ

رضي اللهُ عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «لا تقومُ الساعةُ حتى يَقتَتِلَ فِئتانِ فيكونُ بينهما مَقتَلةٌ عظيمة، دَعواهما واحدة. ولا تقومُ الساعة حتى يُبعثَ دجالونَ كذّابونَ قريباً من ثلاثين، كلُّهم يَزعُمُ أنه رسولُ اللهِ». [انظر الحديث: ٨٥، ١٠٣٦، ١٤١٢، ٣٦٠٨].

٣٦١٠ ـ حدّثنا أبو اليمانِ أخبرَنا شُعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال: أخبرني أبو سلمةَ بنُ عبد الرحمنِ أن **أبا سعيدٍ الخُدريَّ** رضيَ اللهُ عنه قال: «بينما نحن عندَ رسولِ اللهِ ﷺ ـ وهو يَقسمُ قسماً ـ إذ أتاهُ ذو الخُوَيصرةِ وهو رجلٌ من بني تميمٍ فقال: يا رسولَ اللهِ اعدِلْ. فقال: ويلَكَ، ومَن يعدِلُ إذا لم أعدِل، قد خبت وخسرت إن لم أكنْ أعدِل. فقال عمر: يا رسولَ اللهِ، ائذَنْ لي فيهِ فأضرِبَ عُنقَه، فقال: دَعهُ فإن لهُ أصحاباً يَحقِرُ أحدُكم صلاتَهُ مع صلاتهم، وصيامَهُ مع صيامهم، يَقرَؤُونُ القرآنَ لا يُجاوِزُ تَراقيَهُم، يَمرقُونَ منَ الدينِ كما يَمرُقُ السهمُ منَ الرميَّة: يُنظرُ إلى نَصلهِ فلا يوجَدُ فيهِ شيء، ثمُ ينظَرُ إلى رِصافهِ فما يوجَدُ فيهِ شيء، ثمَّ يُنظرُ إلى نَضِيّهِ ـ وهو قِدْحهُ ـ فلا يوجَدُ فيه شيء، ثم يُنظَرُ إلى قُذَذهِ فلا يوجَد فيهِ شيء، قد سَبقَ الفَرثَ والدَّمَ، آيتُهم رجلٌ أسودُ إحدَى عَضُدَيهِ مثلُ ثَدْيِ المرأة، أو مثلُ البَضْعةِ تدَرْدَرُ، ويَخرُجونَ على حين فُرقةٍ منَ الناس. قال أبو سعيدٍ: فأشهدُ أني سمعتُ هذا الحديثَ من رسولِ اللهِ ﷺ، وأشهدَ أنَّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ قاتَلهم وأنا معه، فأمَرَ بذلكَ الرَّجُل فالتمسَ فأُتيَ به، حتى نظرتُ إليه على نعتِ النبيِّ ﷺ الذي نَعَتَه». [انظر الحديث: ٣٣٤٤].

٣٦١١ ـ حدّثنا محمدُ بن كثيرٍ أخبرَنا سفيانُ عنِ الأعمش عن خَيثَمةَ عن سُوَيدِ بن غَفْلةَ قال: «قال **عليٌّ** رضيَ اللهُ عنه: إذا حدَّثتكم عن رسولِ اللهِ ﷺ فلأَنْ أخِرَّ منَ السماءِ أحبُّ إليَّ من أن أكذِبَ عليه، وإذا حدَّثتكم فيما بيني وبينكم فإنَّ الحربَ خَدْعة. سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: يأتي في آخِرِ الزمانِ قومٌ حُدَثاءُ الأسنانِ، سُفَهاءُ الأحلام، يقولونَ مِن خَيرِ قولِ البَرية، يَمرُقونَ منَ الإسلام كما يمرُقُ السهمُ من الرمية لا يجاوز إيمانُهم حناجِرَهم فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم يوم القيامة».

[الحديث ٣٦١١ ـ أطرافه في: ٥٠٥٧، ٦٩٣٠].

٣٦١٢ ـ حدّثني محمدُ بنُ المثنى حدَّثني يحيى عن إسماعيلَ حدَّثنا قيسٌ عن خَبّابِ بن الأرَتِّ قال: «شَكَونا إلى رسولِ الله ﷺ ـ وهوَ مُتَوَسِّدٌ بُردَةً له في ظِلِّ الكعبةِ ـ قلنا له: ألا تَستنصِرُ لنا، ألا تَدعو اللهَ لنا؟ قال: كان الرَّجلُ فيمن قبلَكم يُحفَرُ له في الأرضِ فيُجعَلُ فيه، فيُجاء بالميشارِ فيوضعُ على رأسهِ فيُشَقُّ باثنَتينِ، وما يَصُدُّهُ ذلكَ عن دِينه، ويُمشَطُ بأمشاطِ

الحديدِ ما دُونَ لحمهِ من عظمٍ أو عَصَب ، وما يَصدُّهُ ذلكَ عن دِينه . والله لَيُتمَّنَّ هذا الأمرَ حتى يَسيرَ الراكبُ من صنعاءَ إلى حَضْرَمَوتَ لا يخافُ إلاّ اللهَ ، أو الذِّئبَ على غَنَمه ، ولكنَّكم تَستَعجِلون» . [الحديث ٣٦١٢ ـ طرفاه في : ٣٨٥٢ ، ٦٩٤٣].

**٣٦١٣** ـ حدّثنا عليُّ بن عبدِ اللهِ حدَّثَنا أزهَرُ بن سعدٍ حدَّثَنا ابنُ عَونٍ قال: أنبأني موسى بن أنسٍ عن **أنس بن مالكٍ** رضيَ اللهُ عنه «أنَّ النبيَّ ﷺ افتقدَ ثابتَ بنَ قَيسٍ ، فقال رجلٌ: يا رسولَ اللهِ أنا أعلمُ لكَ عِلمه ، فأتاهُ فوجدَهُ جالساً في بيتهِ منكساً رأسه ، فقال: ما شأنُك؟ فقال: شرّ ، كان يَرفَعُ صوتَهُ فوقَ صوتِ النبيِّ ﷺ فقد حَبِطَ عمله وهو من أهلِ الأرض . فأتى الرجلُ فأخبرَهُ أنهُ قال: كذا وكذا . فقال موسى بنُ أنسٍ: فرجَعَ المرَّةَ الآخِرةَ ببِشارةٍ عظيمة ، فقال: اذهبْ إليهِ فقُل لهُ: إنكَ لستَ من أهلِ النار ، ولكن من أهلِ الجنةَ» .

[الحديث ٣٦١٣ ـ طرفه في : ٤٨٤٦].

**٣٦١٤** ـ حدّثنا محمدُ بن بَشّارٍ حدَّثنا غُندَرٌ حدَّثنا شُعبةُ عن أبي إسحاقَ سمعتُ **البَراءَ بنَ عازبٍ** رضيَ اللهَ عنهما: «قرأ رجلٌ الكهفَ وفي الدارِ الدّابَة ، فجعلَتْ تَنفرُ ، فسلَّمَ ، فإذا ضَبابةٌ غَشِيَتْهُ ، فذكرَهُ للنبيِّ ﷺ فقال: اقْرَأْ فُلانُ ، فإنها السَّكينةُ نَزَلَت للقرآن ، أو تَنزَّلت للقرآن» . [الحديث ٣٦١٤ ـ طرفاه في : ٤٨٣٩ ، ٥٠١١].

**٣٦١٥** ـ حدّثنا محمدُ بنُ يوسفَ حدَّثنا أحمد بن يزيدَ بن إبراهيمَ أبو الحسنِ الحرّاني حدَّثنا زُهَيرُ بن معاويةَ حدَّثنا أبو إسحاقَ سمعتُ **البراءَ بنَ عازبٍ** يقول: «جاء أبو بكرٍ رضيَ اللهُ عنه إلى أبي في منزلهِ فاشترى منهُ رَحلاً ، فقال لعازبٍ: ابعثْ ابنكَ يَحمِلْهُ معي ، قال فحملتهُ معه ، وخَرَجَ أبي يَنتقِدُ ثمنَهُ ، فقال له أبي: يا أبا بكرٍ حَدِّثْني كيف صنعتما حينَ سَرَيتَ معَ رسولِ اللهِ ﷺ؟ قال: نعم ، أسرَينا لَيلَتَنا ومِنَ الغَدِ حتى قامَ قائمُ الظهيرةِ ، وخَلا الطريقُ لا يَمرُّ فيه أحد ، فرُفعَتْ لنا صخرةٌ طويلةٌ لها ظِلٌّ لم تَأتِ عليه الشمسُ فنزلْنا عندَه ، وسَوَّيتُ للنبيِّ ﷺ مَكاناً بيدي يَنامُ عليه ، وبَسَطتُ عليه فَروةً وقلتُ له: نمْ يا رسولَ اللهِ وأنا أنفُضُ لكَ ما حَولك . فنامَ . وخرَجتُ أنفضُ ما حولهُ ، فإذا أنا بِراعٍ مُقبِلٍ بغنمه إلى الصخرةِ يُريدُ منها مثلَ الذي أرَدْنا . فقلت: لِمن أنتَ يا غُلامُ؟ فقال: لِرَجلٍ من أهلِ المدينةِ ـ أو مكةَ ـ قلتُ: أفي غَنمِكَ لبَنٌ؟ قال: نعم . قلتُ: أفتَحلِبُ؟ قال: نعم . فأخذَ شاةً ، فقلتُ: انفضِ الضَّرعَ منَ التُّرابِ والشَّعَر والقَذَى . قال: فرأيتُ البَراءَ يضرِبُ إحدَى يديهِ على الأخرى يَنفُضُ . فحلبَ في قَعبٍ كُثْبةً من لبنٍ ، ومعي إداوةٌ حَملتُها للنبيِّ ﷺ يَرتَوي

منها يَشرَبُ ويَتوَضَّـأ ، فأتيتُ النبيَّ ﷺ ، فكَرِهتُ أن أُوقِظَهُ ، فوافَقْتهُ حِينَ استَيقَظَ ، فصَبَبتُ منَ الماءِ على اللبنِ حتى بَرَدَ أسفَله ، فقلتُ: اشرَبْ يا رسولَ اللهِ ، فشَرِبَ حتى رَضِيتُ ، ثمَّ قال: ألم يَأنِ للرَّحيلِ؟ قلتُ: بلىٰ. قال: فارتحلْنا بعدَ ما مالَتِ الشمسُ ، واتَّبَعنا سُراقةُ بن مَالكٍ ، فقُلت: أُتينا يا رسولَ الله ، فقال: لا تحزَنْ ، إنَّ الله معَنا. فدَعا عليه النبيُّ ﷺ فارتطَمَتْ بهِ فرَسُهُ إلى بَطنِها ـ أُرَى في جَلَدٍ منَ الأرض ، شكَّ زُهَيرٌ ـ فقال: إني أُراكما قد دَعَوتما عليَّ ، فادعوا لي ، فاللهُ لكما أن أردَّ عنكما الطلَبَ. فدَعا لهُ النبيُّ ﷺ ، فنَجا. فجعلَ لا يَلقَى أحَداً إلا قال: كفَيتُكُم ماهُنا ، فلا يَلقَى أحداً إلا ردَّه ، قال: ووَفى لنا». [انظر الحديث: ٢٤٣٩].

٣٦١٦ ـ حدّثنا مُعلَّى بنُ أسَدٍ حدَّثَنا عبدُ العزيزِ بن مُختارٍ حدَّثنا خالدٌ عن عِكرمةَ عنِ **ابنِ عبّاس** رضيَ اللهُ عنهما «أنَّ النبيَّ ﷺ دَخلَ على أعرابيٍّ يَعودُه ، قال: وكان النبيُّ ﷺ إذا دَخلَ على مَريضٍ يعودُهُ قال: لابأسَ ، طَهورٌ إن شاء الله. فقال له: لابأسَ ، طَهورٌ إن شاء الله. قال: قلت طهورٌ؟ كلاّ ، بل هي حُمَّى تفُور ـ أو تَثور ـ على شيخ كبير ، تزِيرُه القُبور ، فقال النبيُّ ﷺ: فنَعَم إذاً». [الحديث ٣٦١٦ ـ أطرافه في: ٥٦٥٦ ، ٥٦٦٢ ، ٧٤٧٠].

٣٦١٧ ـ حدّثنا أبو مَعْمرٍ حدَّثَنا عبدُ الوارثِ حدَّثَنا عبدُ العزيز عن **أنسٍ** رضي اللهُ عنه قال: «كان رجلٌ نَصرانياً فأسلم وقرأَ البقرةَ وآلَ عِمران ، فكان يَكتُبُ للنبيِّ ﷺ ، فعادَ نصرانياً ، فكانَ يقول: ما يدري محمدٌ إلا ما كتبتُ له ، فأماتَهُ الله ، فدفنوه ، فأصبحَ وقد لفَظتْهُ الأرض ، فقالوا: هذا فعلُ محمدٍ وأصحابهِ لما هَربَ منهم نَبَشوا عن صاحِبنا فألقَوهُ. فحفَروا لهُ فأعمقوا ، فأصبحَ وقد لفَظتْه الأرض ، فقالوا: هذا فعلُ محمدٍ وأصحابهِ نَبشوا عن صاحِبنا لما هربَ منهم فألقوهُ خارج القبر ، فحفروا له وأعمقوا له في الأرض ما استطاعوا ، فأصبحَ قد لَفظَتْهُ الأرض ، فعلِموا أنه ليسَ منَ الناس ، فألقوه».

٣٦١٨ ـ حدّثنا يَحيى بنُ بكيرٍ حدَّثنا الليثُ عن يونُسَ عنِ ابنِ شهابٍ قال: وأخبرَني ابنُ المسيّب عن **أبي هُريرةَ** أنه قال: «قال رسولُ اللهِ ﷺ: إذا هلكَ كِسرَى فلا كِسرى بعدَه ، وإذا هلكَ قيصرُ فلا قيصَرَ بعدَه. والذي نفسُ محمدٍ بيدِهِ لتُنْفِقُنَّ كنوزَهما في سبيل الله».

[انظر الحديث: ٣٠٢٧ ، ٣١٢٠].

٣٦١٩ ـ حدّثنا قَبيصةُ حدَّثنا سُفيانُ عن عبدِ الملكِ بن عُمَيرٍ عن **جابر بن سَمُرةَ** رفعهُ قال: «إذا هلكَ كِسرَى فلا كِسرَى بعدَه ـ وذكرَ وقال ـ: لتُنفِقُنَّ كنوزَهما في سبيل الله».

[انظر الحديث: ٣١٢١].

**٣٦٢٠** ـ حدّثنا أبو اليمانِ أخبرَنا شُعيبٌ عن عبدِ اللهِ بنِ أبي حسينٍ حدَّثنا نافعُ بنُ جُبَيرٍ عنِ **ابن عبّاسٍ** رضيَ اللهُ عنهما قال: «قدِمَ مُسيلمة الكذّابُ على عهد رسول الله ﷺ فجعلَ يقول: إن جَعلَ لي محمدٌ الأمرَ مِن بعدهِ تَبعْته، وقَدِمَها في بَشَرٍ كثيرٍ من قومهِ، فأقبلَ إليهِ رسولُ اللهِ ﷺ ومعه ثابتُ بنُ قيسٍ بن شَمّاسٍ ـ وفي يدِ رسولِ اللهِ ﷺ قطعةُ جُريدٍ ـ حتى وقف على مُسيلمةَ في أصحابهِ فقال: لو سألتَني هذه القطعةَ ما أعطيتُكها، ولن تعدُوَ أمرَ اللهِ فيك، ولَئن أدبرتَ ليَعقِرَنك الله، وإني لأَراكَ الذي أُريتُ فيكَ ما رأيتُ».

[الحديث ٣٦٢٠ ـ أطرافه في: ٤٣٧٣، ٤٣٧٨، ٧٠٣٣، ٧٤٦١].

**٣٦٢١** ـ فأخبرني **أبو هريرةَ** أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «بَينما أنا نائم رأيتُ في يدَيَّ سِوارَين من ذهب فأهَمَّني شأنُهما، فأُوحيَ إليَّ في المنام أنِ انفُخْهما، فنَفختُهما، فطارا. فأوَّلتُهما كذّابَين يَخرُجان بَعدي، فكان أحدُهما العَنسيَّ، والآخرُ مُسَيلمةَ الكذّابَ صاحِبَ اليمامة». [الحديث ٣٦٢١ ـ أطرافه في: ٤٣٧٤، ٤٣٧٥، ٤٣٧٩، ٧٠٣٤، ٧٠٣٧].

**٣٦٢٢** ـ حدّثنا محمدُ بنُ العَلاءِ حدَّثنا حمّادُ بن أسامةَ عن بُرَيدِ بن عبدِ اللهِ بن أبي بُردَةَ عن جدِّهِ أبي بُردةَ عن **أبي موسى** أُراهُ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «رأيتُ في المنام أني أُهاجرُ من مكةَ إلى أرضٍ بها نخلٌ، فذهب وَهَلي إلى أنها اليمامةُ أو هَجَرٌ، فإذا هيَ المدينةُ يَثرب، ورأيتُ في رؤيايَ هذهِ أني هَزَزْتُ سيفاً فانقطعَ صَدرهُ، فإذا هوَ ما أصيبَ من المؤمنينَ يوم أُحُدٍ، ثمَّ هزَزْتهُ أخرَى فعادَ أحسنَ ما كان، فإذا هوَ ما جاءَ اللهُ بهِ منَ الفتح واجتماع المؤمنين. ورأيت فيها بقَراً والله خيرٌ، فإذا همُ المؤمنونَ يومَ أحدٍ، وإذا الخيرُ ما جاءَ الله بهِ من الخير وثوابِ الصدقِ الذي آتانا الله بعدَ يوم بدر». [الحديث ٣٦٢٢ ـ أطرافه في: ٣٩٨٧، ٤٠٨١، ٧٠٣٥، ٧٠٤١].

**٣٦٢٣** ـ حدّثنا أبو نُعَيم حدَّثنا زكريّاءُ عن فراسٍ عن عامرٍ الشعبيِّ عن مَسروقٍ عن **عائشةَ** رضيَ اللهُ عنها قالت: «أقبَلَت فاطمةُ تمشِي كأنَّ مِشْيتَها مشيُ النبيِّ ﷺ، فقال النبيُّ ﷺ: مَرحباً يابنَتي، ثمَّ أجلَسَها عن يَمينه ـ أو عن شِماله ـ ثمَّ أسرَّ إليها حَديثاً فبكَت، فقلتُ لها: لم تَبكينَ؟ ثمَّ أسرَّ إليها حديثاً فضحِكتْ فقلتُ: ما رأيتُ كاليوم فرحاً أقربَ من حزن، فسألتُها عما قال. فقالت: ما كنتُ لأفشِيَ سِرَّ رسولِ اللهِ ﷺ، حتى قُبض النبيُّ ﷺ فسألتها». [الحديث ٣٦٢٣ ـ أطرافه في: ٣٦٢٥، ٣٧١٥، ٤٤٣٣، ٦٢٨٥].

**٣٦٢٤** ـ «فقالت: أسرَّ إليَّ أنَّ جبريلَ كان يُعارضني القرآنَ كلَّ سنةٍ مرَّة، وإنه عارَضني

العام مرَّتين ولا أراهُ إلا حضرَ أجلي ، وإنكِ أولُ أهلِ بيتي لَحاقاً بي ، فبكيت . فقال : أما ترضَين أن تكوني سيدة نساء أهل الجَنَّة ـ أو نساءِ المؤمنين ـ فضحِكت لذلك» .

[الحديث ٣٦٢٤ ـ أطرافه في : ٣٦٢٦ ، ٣٧١٦ ، ٤٤٣٤ ، ٦٢٨٦].

**٣٦٢٥** ـ حدّثنا يحيى بن قَزَعةَ حدَّثَنا إبراهيمُ بن سعدٍ عن أبيهِ عن عُروةَ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قالت : «دَعا النبيُّ ﷺ فاطمةَ ابنتَهُ في شَكواهُ التي قُبِضَ فيها ، فسارَّها بشيءٍ فبكَتْ ، ثمَّ دعاها فسارَّها فضَحِكت . قالت : فسألتُها عن ذلك» . [انظر الحديث : ٣٦٢٣].

**٣٦٢٦** ـ «فقالت : سارَّني النبيُّ ﷺ فأخبرَني أنهُ يُقبض في وَجعِهِ الذي تُوُفِّي فيهِ فبكَيتُ ، ثمَّ سارَّني فأخبرَني أني أوَّلُ أهلِ بيتهِ أتبَعُهُ فضحِكت» . [انظر الحديث : ٣٦٢٤].

**٣٦٢٧** ـ حدّثنا محمدُ بن عَرْعَرَةَ حدَّثنا شعبةُ عن أبي بِشْر عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عبّاسٍ قال : «كان عمرُ بن الخطّابِ رضيَ اللهُ عنهُ يدني ابنَ عبّاسٍ ، فقال له عبدُ الرحمنِ بنُ عوفٍ : إنَّ لنا أبناءً مثلَهُ؛ فقال : إنهُ مِن حيث تعلم ، فسأل عمرُ ابنَ عبّاسٍ عن هذهِ الآية ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ فقال : أجلُ رسولِ اللهِ ﷺ أعلَمهُ إياه ، قال : ما أعلم منها إلا ما تَعلم» .

[الحديث ٣٦٢٧ ـ أطرافه في : ٤٢٩٤ ، ٤٤٣٠ ، ٤٩٦٩ ، ٤٩٧٠].

**٣٦٢٨** ـ حدّثنا أبو نُعَيم حدَّثَنا عبدُ الرحمن بنُ سليمانَ بنِ حنظلة بن الغَسيل حدَّثنا عِكرمةُ عنِ ابن عباسٍ رضيَ اللهُ عنهما قال : «خَرجَ رسولُ اللهِ ﷺ في مرضهِ الذي مات فيه بمِلْحَفةٍ قد عَصَّبَ بِعصابةٍ دَسماءَ حتى جلس على المنبرِ فحمِدَ اللهَ وأثنى عليهِ ثمَّ قال : أما بعدُ فإن الناسَ يَكثرون ويقلُّ الأنصارُ ، حتى يكونوا في الناس بمنزِلةِ الملح في الطعام ، فمن وَلي منكم شيئاً يَضرُّ فيه قوماً ويَنفعُ آخرين فلْيَقبلْ من مُحسنِهم ويتجاوَز عن مُسِيئهم ، فكان آخرَ مجلسٍ جلس فيه النبيُّ ﷺ» . [انظر الحديث : ٩٢٧].

**٣٦٢٩** ـ حدّثني عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ حدَّثنا يحيى بنُ آدمَ حدَّثَنا حسينٌ الجُعفيُّ عن أبي موسى عنِ الحسنِ عن أبي بكرةَ رضيَ اللهُ عنه «أخرجَ النبيُّ ﷺ ذاتَ يومٍ الحسنَ فصَعِدَ بهِ على المنبرِ فقال : ابني هذا سيِّد ، ولعلَّ اللهَ أن يُصلحَ به بينَ فِئتَين منَ المسلمين» .

[انظر الحديث : ٢٧٠٤].

**٣٦٣٠** ـ حدّثنا سليمانُ بن حربٍ حدَّثنا حمادُ بن زيدٍ عن أيوبَ عن حميدِ بن هلالٍ عن أنس بن مالكٍ رضيَ اللهُ عنه «أن النبيَّ ﷺ نعى جَعفراً وزيداً قبلَ أن يَجيءِ خبرُهم ، وعيناه تَذرِفان» . [انظر الحديث : ١٢٤٦ ، ٢٧٩٨ ، ٣٠٦٣].

**٣٦٣١** ـ حدّثنا عمرُو بن عبّاسٍ حدَّثنا ابنُ مَهدِيٍّ حدَّثنا سفيانُ عن محمدِ بن المنكدِر عن

جابرٍ رضيَ اللهُ عنه قال: «قال النبيُّ ﷺ: هل لكم من أنماط؟ قلت: وأنَّى يكون لنا الأنماط؟ قال: أما وإنها ستكون لكم الأنماط. فأنا أقول لها ـ يعني امرأتَهُ ـ أخِّري عنا أنماطكِ، فتقول: ألم يَقُلِ النبيُّ ﷺ: إنها ستكون لكمُ الأنماط، فأدَعُها».

[الحديث ٣٦٣١ ـ طرفه في: ٥١٦١].

٣٦٣٢ ـ حدّثني أحمدُ بن إسحاقَ حدَّثنا عُبَيدُ اللهِ بن موسى حدَّثنا إسرائيلُ عن أبي إسحاقَ عن عمرِو بن ميمونٍ عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ رضيَ اللهُ عنه قال: «انطلَقَ سعدُ بن مُعاذٍ مُعتمراً، قال: فنزَل على أُميَّةَ بن خلَفٍ أبي صفوانَ، وكان أميةُ إذا انطلقَ إلى الشام فمرَّ بالمدينة نزلَ على سعدٍ، فقال أميةُ لسعدٍ: ألا انتَظِرْ حتى إذا انتصفَ النهارُ وغَفَلَ الناسُ انطَلقتَ فطفت؟ فبينا سعدٌ يطوف إذا أبو جهلٍ، فقال: مَن هذا الذي يطوف بالكعبةِ؟ فقال سعدٌ: أنا سعد. فقال أبو جهل: تطوفُ بالكعبة آمناً وقد آوَيتم محمداً وأصحابَه؟ فقال: نعم. فتَلاحَيا بينهما. فقال أميةُ لسعدٍ: لا ترفع صوتَكَ على أبي الحكم، فإنه سيِّدُ أهلِ الوادي. ثم قال سعد: واللهِ لئن منعتَني أن أطوفَ بالبيت لأقطعنَّ مَتجرَكَ بالشام. قال: فجعلَ أميةُ يقول لسعدٍ: لا ترفَعْ صوتَك ـ وجعلَ يُمسِكهُ ـ فغضِبَ سعدٌ فقال: دَعْنا عنك، فإني سمعتُ محمداً ﷺ يزعم أنه قاتِلُك. قال: إيّايَ؟ قال: نعم. قال: واللهِ ما يكذِبُ محمد إذا حدَّث. فرجعَ إلى امرأتهِ فقال: أما تعلمينَ ما قال لي أخي اليَثربيُّ؟ قالت: وما قال؟ قال: زعمَ أنه سمِع محمداً يزعم أنه قاتلي. قالت: فوالله ما يكذبُ محمدٌ. قال: فلمّا خرجوا إلى بدرٍ وجاء الصريخُ قالت له امرأتهُ: أما ذكرتَ ما قال لك أخوك اليثربيُّ؟ قال: فأراد أن لا يخرُجَ فقال له أبو جهل: إنكَ من أشرافِ الوادي، فسرْ يوماً أو يومَين، فسار معهم يومَين، فقتلَهُ الله».

[الحديث ٣٦٣٢ ـ طرفه في: ٣٩٥٠].

٣٦٣٣ ـ حدّثنا عبدُ الرحمنِ بنُ شَيبةَ أخبرَنا عبدُ الرحمنِ بن المغيرةِ عن أبيه عن موسى بن عقبةَ عن سالمِ بنِ عبدِ اللهِ عن عبدِ اللهِ رضيَ اللهُ عنه أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «رأيتُ الناس مُجتَمِعينَ في صعيدٍ فقامَ أبو بكرٍ فنزعَ ذَنوباً أو ذَنوبَين وفي بعض نَزعهِ ضعف واللهُ يَغفِرُ له، ثم أخذَها عمرُ فاستحالَتْ بيدِهِ غَرباً. فلم أرَ عبقرياً في الناسِ يَفري فَرِيَّه، حتى ضرَبَ الناسُ بعَطَنٍ».

وقال همامٌ: سمعتُ أبا هريرةَ عنِ النبيِّ ﷺ «فنزَعَ أبو بكرٍ ذَنوباً أو ذنوبَين».

[الحديث ٣٦٣٣ ـ أطرافه في: ٣٦٧٦، ٣٦٨٢، ٧٠١٩، ٧٠٢٠].

٣٦٣٤ ـ حدّثنا عباسُ بن الوَليدِ النَّرسيُّ حدَّثَنا معتمرٌ قال: سمعتُ أبي قال: حدَّثنا

أبو عثمانَ قال: أُنبئتُ أن جبريلَ عليه السلامُ أتى النبيَّ ﷺ وعنده أمُّ سلمةَ فجعلَ يحدِّثُ ثم قام، فقال النبيُّ ﷺ لأمِّ سلمةَ: مَن هذا ـ أو كما قال ـ قالت: هذا دِحية. قالت أمُّ سلمةَ: أيمُ اللهِ ما حسبتُه إلا إياهُ، حتى سمعتُ خطبةَ نبيِّ الله ﷺ يخبرُ عن جِبريلَ، أو كما قال. قال: فقلتُ لأبي عثمانَ: ممن سمعتَ هذا؟ قال: من أُسامةَ بن زيد.

[الحديث ٣٦٣٤ ـ طرفه في: ٤٩٨٠].

## ٢٦ ـ باب قول الله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٤٦]

٣٦٣٥ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بن يوسُفَ أخبرَنا مالكُ بن أنَسٍ عن نافع عن عبدِ الله بنِ عمرَ رضيَ اللهُ عنهما «أنَّ اليهودَ جاؤوا إلى رسولِ الله ﷺ فذكروا له أنَّ رجلاً منهم وامرأةً زنَيا. فقال لهم رسولُ اللهِ ﷺ: ما تجدون في التَّوراةِ في شأنِ الرجم؟ فقالوا: نفضَحُهم ويُجلَدون. فقال عبدُ اللهِ بن سلام: كذبتم، إنَّ فيها الرَّجم. فأتوا بالتوراةِ فنشَروها، فوضعَ أحدُهم يدَهُ على آيةِ الرَّجم، فقرأ ما قبله وما بعده. فقال له عبد الله بن سلام: ارفع يديك، فرفع يده فإذا فيها آية الرجم؛ فقالوا: صدَقَ يا محمدُ، فيها آية الرجم. فأمرَ بهما رسولُ اللهِ ﷺ فرُجما. قال عبد الله: فرأيتُ الرجلَ يَجنأ على المرأةِ يَقيها الحجارةَ». [انظر الحديث: ١٣٢٩].

## ٢٧ ـ باب سُؤالِ المشركينَ أن يُريَهم النبيُّ ﷺ آيةً، فأراهمُ انشقاقَ القمر

٣٦٣٦ ـ حدّثنا صدَقةُ بن الفضلِ أخبرَنا ابنُ عُيَينةَ عنِ ابن أبي نَجيح عن مجاهدٍ عن أبي مَعْمرٍ عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ رضيَ الله عنه قال: «انشقَّ القمرُ على عهدِ النبيِّ ﷺ شقَّتَين، فقال النبيُّ ﷺ: اشهَدوا». [الحديث ٣٦٣٦ ـ أطرافه في: ٣٨٦٩، ٣٨٧١، ٤٨٦٤، ٤٨٦٥].

٣٦٣٧ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ حدَّثَنا يونسُ حدَّثنا شيبانُ عن قَتادةَ عن أنسِ بن مالك. ح. وقال لي خليفة: حدَّثنا يَزيدُ بن زُرَيع حدَّثَنا سعيدٌ عن قَتادةَ عن أنسِ بن مالك رضيَ اللهُ عنه أنه حدَّثهم: «أنَّ أهل مكةَ سألوا رسولَ اللهِ ﷺ أن يُريَهم آيةً، فأراهمُ انشقاق القمر». [الحديث ٣٦٣٧ ـ أطرافه في: ٣٨٦٨، ٤٨٦٧، ٤٨٦٨].

٣٦٣٨ ـ حدّثنا خَلَفُ بنُ خالدٍ القُرَشي حدثَنا بكر بنُ مُضَرَ عن جعفر بن ربيعةَ عن عِراكِ بن مالكٍ عن عُبَيدِ اللهِ بن عبدِ الله بن مسعودٍ عنِ ابن عباس رضيَ الله عنهما: «أن القمرَ انشق في زمانِ النبيِّ ﷺ». [الحديث ٣٦٣٨ ـ طرفاه في: ٣٨٧٠، ٤٨٦٦].

## ٢٨ ـ باب

**٣٦٣٩** ـ حدّثنا محمدُ بن المثنّى حدَّثنا مُعاذٌ قال: حدثني أبي عن قَتادةَ حدثَنا **أنسٌ** رضيَ اللهُ عنه «أن رجُلَين من أصحابِ النبيِّ ﷺ خرجا من عند النبي ﷺ في ليلةٍ مُظلمةٍ ومعهما مثلُ المصباحَين يُضِيئانِ بينَ أيديهما ، فلما افترَقا صار مع كلِّ واحدٍ منهما واحدٌ حتى أتى أهله». [انظر الحديث: ٤٦٥].

**٣٦٤٠** ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ أبي الأسودِ حدَّثنا يحيى عن إسماعيلَ حدَّثنا قَيسٌ سمعتُ **المغيرةَ بن شُعبةَ** عنِ النبيِّ ﷺ قال: «لا يَزالُ ناسٌ مِن أمَّتي ظاهرينَ ، حتى يأتيهم أمرُ اللهِ وهم ظاهرون». [الحديث ٣٦٤٠ ـ طرفاه في: ٧٣١١ ، ٧٤٥٩].

**٣٦٤١** ـ حدّثنا الحُميديُّ حدَّثنا الوَليدُ قال: حدَّثني ابنُ جابر قال: حدَّثني عُمَيرُ بن هانىءٍ أنه سمعَ **معاويةَ** يقول: «سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: لا يَزالُ من أُمَّتي أمة قائمةٌ بأمر اللهِ لا يَضرُّهم مَن خذَلَهم ولا مَن خالَفَهم ، حتى يأتيَهم أمرُ اللهِ وهم على ذلك». قال عُمَير: فقال مالكُ بنُ يُخامِرَ: قال مُعاذٌ «وهم بالشام» ، فقال معاوية: هذا مالكٌ يزعمُ أنه سمعَ مُعاذاً يقول: «وهم بالشام». [انظر الحديث: ٧١ ، ٣١١٦].

**٣٦٤٢** ـ حدّثنا عليُّ بن عبدِ اللهِ أخبرَنا سفيانُ حدَّثنا **شَبيبُ بن غَرْقَدةَ** قال: سمعتُ الحَيَّ يَتحدَّثون عن عروةَ «أنَّ النبيَّ ﷺ أعطاهُ دِيناراً يَشتري له بهِ شاةً ، فاشترى له بهِ شاتَين ، فباع إحداهما بدِينارٍ ، فجاء بدِينارٍ وشاةٍ ، فدَعا لهُ بالبرَكةِ في بيعهِ ، وكان لو اشترَى الترابَ لرَبحَ فيه».

قال سفيانُ: كان الحسن بنُ عُمارةَ جاءنا بهذا الحديثِ عنه قال: سمعَهُ شَبيب من عُروةَ ، فأتيتهُ ، فقال شبيب: إني لم أسمَعْهُ من عروةَ ، قال: سمعتُ الحيَّ يُخبرونَهُ عنه».

**٣٦٤٣** ـ ولكنْ سمعتهُ يقول: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «الخيرُ مَعقودٌ بنَواصي الخيلِ إلى يوم القيامة» ، قال: وقد رأيتُ في دارهِ سبعينَ فرَساً. قال سفيانُ: «يَشترِي لَهُ شاةً كأنَّها أُضْحيَّة». [انظر الحديث: ٢٨٥٠ ، ٢٨٥٢ ، ٣١١٩].

**٣٦٤٤** ـ حدّثنا مسدَّد حدَّثنا يحيى عن عُبيدِ اللهِ قال: أخبرَني نافعٌ عنِ **ابن عمرَ** رضيَ اللهُ عنهما أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «الخيلُ مَعقودٌ في نواصِيها الخيرُ إلى يوم القِيامة».

[انظر الحديث: ٢٨٤٩].

**٣٦٤٥** ـ حدّثنا قَيسُ بن حفصٍ حدَّثَنا خالدُ بن الحارث حدَّثَنا شُعبةُ عن أبي التَّيّاحِ قال: سمعتُ **أنسَ بن مالكٍ** عنِ النبيِّ ﷺ قال: «الخَيلُ معقودٌ في نَواصِيها الخير».

**٣٦٤٦** ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسْلمةَ عن مالكٍ عن زيدِ بن أسلمَ عن أبي صالح السمّانِ عن **أبي هريرةَ** رضيَ اللهُ عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: الخيلُ لثلاثة: لرجُلٍ أجر، ولرجلٍ سِتر، وعَلَى رجُلٍ وِزر. فأما الذي له أجر فرجلٌ ربَطها في سبيلِ الله، فأطالَ لها في مَرج أو روضة، فما أصابَتْ في طِيَلِها منَ المرجِ أوِ الرَّوضةِ كانت له حسَنات، ولو أنها قطعَتْ طِيَلَها فاستنَّتْ شرَفاً أو شرَفَين كانت أرواثُها حسَناتٍ له، ولو أنَّها مرَّت بنهرٍ فشربَت ولم يُرِدْ أن يَسقِيَها كان ذلك له حسَنات. ورجلٌ ربَطها تَغَنِّياً وتَعفُّفاً ولم يَنسَ حقَّ اللهِ في رقابها وظُهورِها، فهي لهُ كذلكَ سِتر. ورجلٌ ربَطَها فخراً ورِياءً ونِواءً لأهل الإسلام فهيَ وِزر، وسُئلَ رسولُ اللهِ ﷺ عن الحُمرِ فقال: ما أُنزِلَ عَلَيَّ فيها إلاّ هذهِ الآية الجامعة الفاذّة ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧ ـ ٨].

[انظر الحديث: ٢٣٧١، ٢٨٦٠].

**٣٦٤٧** ـ حدّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله حدَّثنا سُفيانُ حدَّثنا أيُّوبُ عن محمدٍ سمعتُ **أنسَ بنَ مالكٍ** رضيَ اللهُ عنه يقول: «صَبَّحَ رسولُ اللهِ ﷺ خَيبرَ بُكرةً وقد خرَجوا بالمَساحي، فلما رأوهُ قالوا: محمدٌ والخَميسُ، فأجالوا إلى الحِصنِ يَسعونَ، فرفعَ النبيُّ ﷺ يدَيهِ وقال: اللهُ أكبرُ، خَربَتْ خَيبَرُ، إنا إذا نزَلنا بساحةِ قومٍ فساءَ صباحُ المنذَرين». [انظر الحديث: ٣٧١، ٦١٠، ٩٤٧، ٢٢٢٨، ٢٢٣٥، ٢٨٨٩، ٢٨٩٣، ٢٩٤٣، ٢٩٤٤، ٢٩٤٥، ٢٩٩١، ٣٠٨٥، ٣٠٨٦، ٣٣٦٧].

**٣٦٤٨** ـ حدّثنا إبراهيمُ بن المنذرِ حدَّثَنا ابنُ أبي الفُدَيكِ عنِ ابن أبي ذئبٍ عن المقبُريِّ عن **أبي هريرةَ** رضيَ اللهُ عنه قال: «قلتُ: يا رسولَ اللهِ إني سمعتُ منكَ حديثاً كثيراً فأنساهُ. قال: ابسُط رِداءَكَ، فبسطتُهُ، فغَرَفَ بيدَيهِ فيه ثم قال: ضُمَّهُ، فضمَمْتهُ، فما نَسيتُ حديثاً بعد». [انظر الحديث: ١١٨، ١١٩، ٢٠٤٧، ٢٣٥٠].

* * *